خدمة لافريقيا يتنازل سيكو توري لنكروما فيصبح رئيس غانا وغينيا

باسم العالم اتحدوا

الاتحاد

٤ آذار ١٩٦٦
١٣ ذي القعدة ١٣٨٥
12 אדר 5726
4.3.1966
No. 85 Vol. XXII
العدد ٨٥ السنة ال ٢٢

Al-Ittihad — אל' אתיחאד — الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות

كوناكري ـ تخلى رئيس غينيا ، سيكوتوري ، عن منصبه كرئيس للجمهورية للرئيس الغاني قوامي انكروما ، الذي سيصبح منذ الان رئيسا لغانا وغينيا . وقد اعلن هذا الامر مندوب غينيا على أثر انسحابه من مؤتمر وزراء خارجية دول منظمة الوحدة الافريقية المنعقد في اديس ابابا بالحبشة . وقال المندوب الغيني ان الرئيس سيكوتوري لم يقم بهذه الخطوة من اجل انكروما بل من اجل شعب غانا وكل الشعوب الافريقية . واضاف ان الدول التي تقبل باشتراك ممثلي العصابات في المؤتمر انما تساوم على الوحدة الافريقية.

وكان الرئيس قوامي انكروما قد وصل الى عاصمة غينيا ، كوناكري ، قادما من موسكو على متن طيارة سوفييتية . وقد استقبل بحفاوة كبرى كرئيس دولة . واثار وصوله الى غينيا رد فعل عنيف في المؤتمر . ودول عديدة الان تطالب باعادة بحث القضية .

وفي مؤتمر وزراء خارجية دول منظمة الوحدة الافريقية انسحبت تنزانيا من المؤتمر ، فكانت ثالث دولة افريقية تنسحب من هذا المؤتمر (سبقتها غينيا ومالي) احتجاجا على السماح لوفد الانقلاب الاستعماري الرجعي في غانا بالاشتراك في ابحاث المؤتمر . وقال متحدث بلسان المنظمة ان انسحاب هذه الدول لا يعني انسحابها من المنظمة الافريقية .

وتفيد الانباء الواردة من اكرا ان طغمة الحكام الانقلابيين قد حرمت الاحزاب السياسية وواصلت اعمال القمع الدموي والغت العلم الجمهوري وجمعت كل الاعلام الجمهورية التي تمكنت من جمعها وحرقتها

(البقية على ص ٨ عمود ٨)

كلمة الاتحاد

التبعية لبون

المفاوضات بين ممثلي حكومة المانيا الغربية واسرائيل حول مسالة المساعدات لاسرائيل ابتدأت في ٢٣ شباط الماضي ومن المتوقع انتهاء المرحلة الاولى من هذه المفاوضات في نهاية هذا الاسبوع .

وفي ظاهر الامر ، تبدو الخلافات التي نشبت بين الحكومتين اثناء المفاوضات ليس على مقدار المساعدة التي تطلبها اسرائيل من بون بل على مسالة مبدأية : هل ان المانيا الغربية ملزمة بتقديم المساعدة لاسرائيل ، بموجب اتفاقية اديناور ـ بن غوريون لسنة ١٩٦٠ (الذي تمت في فندق وولدورف استوريا بنيويورك) ، والاتفاقية مع الدكتور بيرنباخ في اذار ١٩٦٥ التي مهدت لاقامة العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل والمانيا الغربية ، هذه الخطوة التي اعتبرت في حينه انتقاما لالمانيا الغربية من الدول العربية اثر دعوة رئيس جمهورية المانيا الشرقية الدكتور ولتر البرخت الى الجمهورية العربية المتحدة وسوريا . فالمانيا الغربية من جهتها ترفض اي التزام بالنسبة لاسرائيل وتنظر الى العلاقات مع اسرائيل فقط في الاطار العام لسياسة تقديم المساعدات للاقطار المتطورة ، بدون امتيازات جديدة . والظاهر ان هذه القضية لا تزال موضع نقاش بين الطرفين ، على مختلف المستويات .

الا انه يظهر مما نقرأه بين السطور ان الخلافات اعمق من هذا وتدور حول امور عملية جدا . فمواقف بون تنفي . في الماضي ، منذ (اتفاق وولدورف استوريا وبيرنباخ) كان هدف المانيا الاساسي سياسيا ـ حاجة المانيا الى شهادة حسن سلوك اسرائيلية تكون ستارا يحمي سياسة احياء العسكرية ورد اعتبار المانيا في نظر الراي العام العالمي . في ذلك الحين كانت المانيا مستعدة لاغداق المساعدات والقيام بتنازلات . اما الان فتستطيع المانيا الغربية ان تشد الحبل ، فلم تعد تصدر عن مواقف ضعف .. وهي الان تطلب ثمنا لكل مساعدة .. وفي المحادثات مع بن نتان ، سفير اسرائيل ببون ، تشترط المانيا الغربية ربط مساعداتها الاقتصادية بمشاريع معينة تتيح الاستيراد الواسع من البضائع الالمانية ، والاشراف على مشاريع حيوية في اسرائيل ، وتامين نسبة ارباح محترمة للرساميل الالمانية في الاقتصاد الاسرائيلي ومشاريعه الحيوية بهدف ضمان حصة المانيا الغربية في السيطرة على الاقتصاد الاسرائيلي . وتذكر الصحف اسماء المشاريع التي تسيل لعاب الالمان الغربيين مثل مشروع البحر الميت ، ومشروع الفوسفات في عراد وغير ذلك من الصناعات الكيماوية

هذه المفاوضات من غير شك تتعارض ومصالح اسرائيل الحقيقية ، مصلحة الاستقلال الحقيقي وكرامة شعب اسرائيل . فاقامة العلاقات مع بون ستبقى وصمة عار في جبين سياسة اسرائيل الخارجية .

والمحافظة على كرامة هذا الشعب ، وتحرير اسرائيل من زيادة التبعية الاستعمارية تقضي بوقف هذه المفاوضات الشينة ، خصوصا امام تفشي اللاسامية والروح النازية في المانيا الغربية .

فتوحات علم الفضاء السوفييتي تدق على ابواب الشمس

العلم الاحمر يستقر على نجمة الصبح ـ الزهرة

فينوس ـ ٣ اول مركبة منذ الازل من صنع انسان الارض تستوي على الزهرة

تكهنات قوية في موسكو عن خطوة سوفييتية جديدة في الفضاء الخارجي



موسكو ـ تنبأ ملاح كوني سوفييتي بانه سيتاح قريبا اجراء ابحاث مباشرة ومنظمة على كوكب الزهرة بفضل نجاح هبوط مركبة سوفييتية على سطحه . واضاف الملاح البروفيسور ميخايلوف انه من غير المتوقع ان يجد الانسان عالما مزدهرا على سطح الكوكب الغامض المحجوب بالغيوم .

اول اذار كان اول اتصال بين الارض والزهرة

وكانت المركبة السوفييتية فينوس ٣ قد هبطت في الاول من آذار ، يوم الثلاثاء الماضي ، على سطح نجمة الزهرة المتوهج بعد رحلة استغرقت ١٠٦ ايام في الفضاء . وبدقة تفوق التصور اصابت «فينوس ٣» هدفها قاطعة مسافة ٢٨٠ مليون كيلومتر . ففي الساعة ٨،٥٨ بتوقيت اسرائيل (٩،٥٦ بتوقيت موسكو) ، هبط العلم السوفييتي الاحمر مع شعار المطرقة والمنجل على كوكب الزهرة .

وهذه هي اول مرة في التاريخ يستقر فيها شيء ، صنعته يد انسان من كوكبنا ، على كوكب اخر بعد القمر . وقد اضاف هذا الانجاز نصرا جديدا لعلم الفضاء السوفييتي

وكان نور «الزهرة» الساطع يتلألأ في تلك الليلة في السماء الغربية ، مخفيا في داخله اسراره التي اوحت بتكنيته «الكوكب الغامض» . وما لبثت المركبة السوفييتية ـ فينوس ٣ ان مزقت حجاب السحب الكثيفة المحيطة دوما بالنجم حتى توقف ارسالها الى الارض .

يومان قبل هذا اللقاء ، سجت المركبة الشقيقة فينوس ٢ ، فوق النجم مخطئة اياه ب ١٥ الف كيلومتر فقط .

وفينوس ٣ اطلقت في ١٦ تشرين الثاني ١٩٦٥ . اما فينوس ٢ فاطلقت قبلها باربعة ايام . واول اذار هو بداية الفصل الذي يكون فيه نور الزهرة اشد سطوعا ، الى درجة انه احيانا يمكن رؤيته بالعين المجردة في وضح النهار .

الا ان غلاف الحجب التي تظلله دوما ، لم يمكن من مشاهدة سطح هذا النجم . ولذا فليس غريبا ان

(البقية على ص ٨ عمود ١)

اوقفوا الحرب في فيتنام

اوقفوا الحرب في فيتنام
رسمها الفنان الامريكي انطون رفرجير

«الاعمدة» التي ارتكز عليها سبير في تلخيص مناقشة الميزانية

البطالة وتجميد الاجور ومكافحة علاوة الغلاء

باصوات الائتلاف الحكومي تقر الميزانية الجديدة في القراءة الاولى

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ البطالة .. وتجميد الاجور .. والصراع ضد علاوة غلاء المعيشة ـ هي «الاعمدة» الثلاثة التي اقام وزير المالية ، سبير ، خطابه عليها في الكنيست يوم الثلاثاء الماضي ، ردا على نقاش النواب لميزانية الدولة لسنة ١٩٦٧/٦٦ .

هذه الميزانية البالغة اربعة مليارات و٦٠٣ ملايين ليرة ـ اي بزيادة نحو ١٥ بالمئة عن الميزانية السابقة ـ اقرت في الكنيست ـ في القراءة الاولى يوم الاربعاء الماضي باصوات كتل الائتلاف الحكومي ـ ٤٢ صوتا ـ وبمعارضة كتل المعارضة ـ ٢٣ صوتا

وفي رده على النقاش يتباهى وزير المالية .. «العمالي» ، سبير ، انه منذ ١٢ سنة وهو يناضل ضد طريقة علاوة الغلاء . واكثر من ذلك ، اكد سبير انه سيواصل هذا النضال لانه يعتقد بانها .. تضر بالعمال !!

ووعود الوزير تركزت على انه لن تكون هنالك زيادة في الضرائب خلال هذه السنة ـ الا تكفي الزيادات الاخيرة ؟! ـ الا في .. «الحالات الطوارئ» !

وعاد الوزير سبير في رده على ذكر تفاقم البطالة متسترا وراء تمكين العمال من التنقل من مصنع الى اخر ومن منطقة الى اخرى .

اما في ميدان الاجور فقد اعلن الوزير عن تمديد اتفاقيات العمل لسنتين اخريين ـ اي تجميد الاجور ـ في القطاع العام . واما في القطاع الخاص فان الحكومة ستعمل على منع زيادة الاجور اكثر من زيادة انتاجية العامل .

وامتدح الوزير «حركة التنازلات» عن قسم من الاجور ووعد بان لا تحول الحكومة هذه الحركة الى حركة تطوع اجباري ..

والوعد الجديد الذي قدمه الوزير هو ان اسعار المساكن الشعبية ستبقى ـ بموجب اتفاق مع المقاولين ـ كما كانت في سنة ١٩٦٥ على ان يحظى الذين يدفعون ٤٠ بالمئة من اسعارها نقدا بتخفيض ٦ بالمئة !

وبعد هذا اقرت الكنيست تمديد «قرض الاستيعاب والتوفير الالزامي» لسنتين اخريين .

وخلال المناقشة على الميزانية تكلم النائب الشيوعي ماير فلنر في ثلاثة مواضيع : قانون انظمة ضريبة الدخل ، تمديد قرض الاستيعاب والتوفير الالزامي ، وباب الدخل في الميزانية . ولهذه المواضيع الثلاثة قاسم مشترك هو استخدام ميزانية الدولة اداة في

(البقية على ص ٨ عمود ٣)

دمشق تندد بالحلف الاسلامي ومؤامرات الاستعمار

الحكومة الجديدة تضم وزراء يساريين وشيوعيين

دمشق ـ نددت اذاعة دمشق في تعليقاتها ، بالحلف الاسلامي ، وبمؤامرات الاستعمار على شعوب المنطقة ، وقالت : ان الاستعمار في تآمره على الشعوب يزعم ان بعض الدول النامية مهددة بالخطر الشيوعي !. وفي تعليقها على الانقلاب الاخير في غانا قالت : ان الاستعمار منذ ان نشات غانا يجهد بضمها اليه ، وكلما مر الزمن على هذه الدولة الفتية ورآها الاستعمار تسير في حركة التحرر الافريقي ، كلما زاد نشاطه للقضاء على الحكم التقدمي فيها ، الى ان نجح مؤخرا في القضاء على حكم نكروما ، ولكنه لن ينجح في تكبيل هذا الشعب .

ويميل المراقبون الى الاعتقاد بان الحكم الجديد في سوريا يساري . ومن دلائل ذلك تشكيل الحكومة الجديدة التي يقال ان فيها وزيرين شيوعيين هما احمد مراد وزير الاقتصاد ، وسميح عطية وزير المواصلات .

ويشير المراقبون الى ان هذه هي المرة الاولى التي يتعاون فيها حزب «البعث» منذ اخذ السلطة في سوريا مع الشيوعيين في حكومة واحدة .

ويراس الحكومة الجديدة يوسف زعين . وقد تعين ابراهيم مكوس وزيرا للخارجية ، ومشهور زيتون وزيرا للتموين (وقد كان وزير الاعلام في الحكومة السابقة) ، وعبد السلام حيدر وزيرا للقضاء . ويشترك في الحكومة الجديدة اثنان من زعماء الانقلاب هما حافظ اسد وزيرا للدفاع ، وعبد الكريم جندي وزيرا للزراعة . اما سائر الوزراء فقد اشتركوا في الماضي في حكومة زعين الاولى التي حلت في كانون الاول ١٩٦٥ وتقول مجلة «النيوز ويك» الامريكية

(البقية على ص ٨ عمود ٣)

لمواصلة الحرب الامريكية القذرة في فيتنام

جونسون يطلب والكونغرس الامريكي يوافق

وماكنمارا يأمر والجيش يقترف الجرائم البشعة

واشنطن ـ جونسون طلب من الكونغرس ان يقرر ميزانية اضافية بمبلغ ٤٨٠٠ مليون دولار لتمويل نفقات الحرب الامريكية القذرة في فيتنام .. ووافق الكونغرس ! ووزير الحرب ، ماكنمارا ، اعلن في اجتماع صحفي انه .. سمح بزيادة القوات الامريكية المعتدية على الشعب الفيتنامي حتى يصل عددها الى ٢٣٥ الف جندي . وقال وزير الحرب هذا ان ٢٠ الف جندي قد امروا بالابحار الى فيتنام .

المدرسة الـ ١٣٤ و ٣٣ ضحية

وفي هانوي عقد مؤتمر صحفي كشف فيه النقاب مرة اخرى عن الجرائم البربرية التي تقترفها القوات الامريكية المعتدية . صور لجثث ٣٢ طفلا من طلاب احدى المدارس في فيتنام الشمالية ـ هي المدرسة الواقعة في هاونغ فوك ـ التي دمرتها القنابل في احدى الغارات الجوية الامريكية الوحشية . هذه هي المدرسة الرابعة والثلاثين بعد المئة التي دمرتها الطيارات الامريكية المغيرة . التدمير ، وقتل الاطفال ، واتلاف المحاصيل ونشر الميكروبات وتسميم المياه وهدم المدن والقرى هي «رسالة» امريكا في فيتنام

يوما التضامن

ان الجرائم الامريكية تثير اشد السخط والاحتجاج في مختلف انحاء العالم . وتلبية لنداء لجنة التنسيق الوطنية في امريكا لوقف الحرب القذرة في فيتنام تقرر اعلان الخامس والعشرين والسادس والعشرين من اذار الحالي يومين للتضامن مع الشعب الفيتنامي وللاحتجاج على التدخل الامريكي

(البقية على ص ٨ عمود ٤)

تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى حزب الشعب العامل في قبرص

افتتح ، امس ، المؤتمر الحادي عشر لحزب الشعب العامل التقدمي القبرصي . وسيقدم تقرير لجنته المركزية سكرتير الحزب العام الرفيق بابايوانو . وقد ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرسالة التالية التي وقع عليها الرفيق ماير فلنر سكرتير المكتب السياسي

ايها الرفاق الاعزاء !

تلقينا رسالتكم من ١٠ـ٢ـ٦٦ التي تخبروننا بها عن موعد افتتاح مؤتمركم الحادي عشر .

ان لحزبنا ، لجميع الشيوعيين اليهود والعرب في اسرائيل ، علاقات وثيقة منذ سنوات طويلة ، مع حزبكم .. وقد تتبعنا ، باهتمام كبير ، النضال البطولي لشعب قبرص ، بتوجيه حزبكم الحكيم من اجل الحرية والاستقلال وحل القضية القومية حلا صحيحا ، ومن اجل التقدم الاجتماعي

وقد رأينا ، كيف ساعد البرنامج الذي تقرر في مؤتمركم العاشر ، على تقدم نضال الشعب ضد الاستعمار البريطاني وضد محاولة تحويل قبرص الى قاعدة للحلف الاطلسي . وساعد على تقدم الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وبلدان اشتراكية اخرى .

(البقية على ص ٨ عمود ٣)

البحث عن ناستيون

جكارتا ـ ما زال البحث جاريا عن وزير الدفاع الاندونيسي السابق ، ناستيون ، الذي عزله الرئيس سوكارنو من منصبه بعد انفضاح تآمره على نظام الحكم في البلاد . وكما هو معروف فان ناستيون كان قد استغل الاحداث الاخيرة في اندونيسيا وعمد الى تنظيم عمليات تقتيل الشيوعيين والدمقراطيين والوطنيين في البلاد حتى وصل عدد الضحايا الى ٨٠ـ١٠٠ الف شخص .

وقد اغلقت الحكومة جامعة جكارتا مؤقتا وحذرت الطلاب من مغبة الاستمرار في اعمال الشغب .

في هذا العدد

٨ صفحات

بريطانيا تجلو عن ليبيا

لندن ـ اعلن موظفون بريطانيون اول امس ان اخر جندي بريطاني سيجلو عن ليبيا في نهاية الشهر الحالي . ولن يبقى في ليبيا سوى الموظفين المدنيين . وسيبقى في ليبيا وفد عسكري ، وجنود من الطيران البريطاني في مطار ادريس بالقرب من طرابلس .

حزب الامة السوداني يعارض الحلف الاسلامي

القاهرة ـ اعلن حزب الامة السوداني معارضته للحلف الاسلامي . وذكرت الانباء ان فيصل ، ملك السعودية ، يعتزم زيارة السودان هذا الاسبوع حاملا معه مشروع الحلف الاسلامي الى السودان

مقتل فتى وجرح اثنين بانفجار قذيفة

ادى انفجار قذيفة مدفع في «المنطقة ـ ٩» المغلقة الى مقتل الفتى عادل عكيف (١٢ سنة) من قرية الريحانية ، والى اصابة رفيقيه خليل محمود خطيب (١٣ سنة) وعدنان حسن برازي (١٦ سنة) من قرية عبلين بجروح بالغة .

بدات محاكمة حجازي

بدات ، صباح امس ، محاكمة رجل «الفتح» محمود حجازي ، في محكمة الصلح في رحوبوت .

وقد رفض حجازي تعيين محام اسرائيلي للدفاع عنه ، وطلب اعطاء محام اجنبي امكانية الدفاع عنه . ولكن محامي النيابة رفض طلب المتهم اعتمادا على قرار وزير العدل .

وقال حجازي انه لا يستطيع الدفاع عن نفسه بنفسه ، ولا يوافق على ان يدافع عنه محام اسرائيلي .

ميزانية عديمة الافاق

بقلم : ماير فلنر

القسم الاول من المقال

في الكنيست ائتلاف واحد ، ولكن فيه معارضتان ، الواحدة هي المعارضة اليمينية ، وهي ـ لاسفي ـ الاقوى ، وتؤيد الخطوط العامة لسياسة الائتلاف الحكومي ولكنها اكثر تطرفا خصوصا في السياسة المعادية للشعب. تلك هي معارضة «الحيروت ـ الاحرار» و«الراق» .

ان موشه ديان (من «الراق») سكب اليوم الدموع حزنا على مصير الراسماليين الرزبر في اسرائيل الذين يظلم العمال الـ«سيئون» الاضرابات في مصانعهم ، وتساءل : فاي نصيحة يستطيع صاحب مصنع «ارغمان» كلي ، ان يقدمها لاصحاب الرساميل الاجانب بعد الذي فعله له العمال ؟ واني لاستغرب فقط ما لكل هذا وحزب عمالي !

وقبلي تحدث في الكنيست اليوم ممثلو احزاب الائتلاف الحكومي عن ضرورة سن قوانين «الكبح علاقات العمل» . وتكلم ايضا ممثلو المعارضة اليمينية . ولهذا فقد كان هنا هجوم شامل تقريبا على جمهور العمال وعلى الاكاديميين ، ويمكن القول على كافة الشعب العامل في اسرائيل . وباسم من ؟ باسم المصالح القومية . غير انه ليس هناك اي مصلحة قومية تتعارض مع مصالح اكثرية الشعب ـ عمال الانتاج والاكاديميين وعاملي المدينة والقرية . منذ زمن بعيد لم يجر الحديث في الكنيست بمثل هذه اللهجة الوقحة ضد العمال ونضالاتهم . ان هذا ليزعزع النفس لا اقل من الميزانية نفسها . وما هذه الاقوال : «هبوط معنوية العمل عند العمال ! » و «الاضرابات الوحشية ! ؟ » لقد دافعت الطبقة العاملة عن اجور عملها وعن مستوى حياتها . يجب اتهام اولئك الذين لم يقروا تلك الاضرابات. لقد كان من الضروري الموافقة عليها . هذا ما يفعله كل زعيم نقابي جدير بهذا اللقب . واذا كان زعماء الهستدروت لم يقروا تلك الاضرابات فالمسؤولية تقع عليهم لا على العمال .

وانا واثق من ان للطبقة العاملة في اسرائيل مسؤولية قومية عليا اكثر بكثير مما لبعض الوزراء والمليونيرين الذين يتحدثون هنا بلهجة وقحة ضد طبقتنا العاملة . فكل واحد من العمال معني بتعزيز الاقتصاد القومي وبازدهار الصناعة والزراعة والعلم والتكنيك وتطوير ثروات البلاد .

وبالضبط لاننا معنيون بالتطوير وبرفع مستوى المعيشة فاننا نقاوم اشداء لسياسة الحكومة وللميزانية المقترحة .

تغييرات اللحظة الاخيرة

وكلمات قليلة عما جرى هذا الاسبوع لقد اعلن رئيس الحكومة عن زيادة المعونات لتخفيض اسعار الحاجيات الحيوية بمبلغ ٢٠ مليون ليرة ، وعن الغاء الضريبة على السولار بمبلغ ٢٥ مليون ليرة ، وعن عدم تنفيذ مشروع زيادة الضريبة على غاز الطبيخ بمبلغ ٥ ملايين ليرة . واعلن ان الحكومة «وفرت» مئة مليون ليرة وانه سينشأ «احتياطي خاص» ـ او على الاصح يزداد «الاحتياطي الخاص» ـ بمبلغ ٥٠ مليون ليرة .

ويتضح من بنود الميزانية المعدلة ان الحكومة قد ادخلت تغييرات مختلفة على الميزانية بهذه المناسبة . فاولا خفضت ميزانية التطوير وفي الاساس ميزانية الاسكان . يقول النائب بدر (من «الحيروت ـ الاحرار») ان هذا الامر غير مهم . ان ممثل الحيروت ـ الاحرار هذا لا يهمه تخفيض ميزانية الاسكان . مع انه يجب استصراخ الراي العام ضد هذا التخفيض الذي يشدد اخطار البطالة ولا يمكن من حل قضايا الاسكان الحادة .

لقد بلغت ميزانية التطوير في السنة الماضية ٨٦٥ مليون ليرة. وفي الميزانية الجديدة اصبحت ٨٠٥ ملايين ليرة . اي انها خفضت بـ٦٠ مليون ليرة . والان يجري تخفيضها اكثر فاكثر ، حتى اصبح ٧٤٤ مليون ليرة ـ اي اقل من السنة الماضية بنحو ١٢١ مليون ليرة .

وجل هذه التخفيضات هو في ميدان الاسكان . ويبلغ ذلك ١٠٤ ملايين ليرة اقل مما كان عليه في السنة الماضية .

ومقابل ذلك زادت الحكومة في اليوم التالي ميزانية الامن بمبلغ ٣٤ مليون ليرة (زيادة «الاحتياطي الخاص» بـ٥٠ مليون ليرة وتخفيض ميزانية الامن بـ ١٦ مليون ليرة) . والتغييرات الجديدة في الميزانية تتضمن ايضا تخفيض ٤ ملايين ليرة من ميزانية التعليم عما كانت عليه في الميزانية الاصلية وكذلك تخفيض ميزانية الصحة

وهذا النهج كله مفهوم تماما . لقد نظم رئيس الحكومة هنا مسرحية صغيرة . ومرات عديدة حدث مثل هذا الامر . يعلنون عن اجراءات خطيرة ثم يدخلون تعديلات ثانوية ويبقون كل الاجراءات اذ انهم لا يدخلون تغييرا نوعيا . وكل ما في الامر انهم يبقون ترك الانطباع بانهم يهتمون بالراي العام . صحيح ان اضراب عشرات الوف العمال ، الانذاري ، ضد موجة الغلاء والضرائب الجديدة قد ترك اثره . ومجرد هذا الحديث الكثير ضد نضال العمال انما يثبت ان النضال يؤلف عنصرا هاما جدا وان العمال اذا ما ناضلوا ضد الاجراءات المعادية للعمال فسينجحون اكثر .

واسلوب الحكومة بادخال تغييرات مخادعة في الميزانية في اللحظة الاخيرة ليس اسلوبا دمقراطيا .

حملة «التنازل» عن قسم من الاجور

ان المتحدثين الحكوميين يمتدحون البروفسوريين الذين اعلنوا عن استعدادهم «للتنازل» عن جزء من زيادة اجورهم . سنحت لي فرصة ، هذا الاسبوع ، للحديث مع اثنين من البروفسوريين من الجامعة في القدس. لقد اثبتا لي ان الذي يعلن عن حركة التنازل عن جزء من الاجور يبدو ان له مداخيل جانبية تزيد احيانا من اجره .

ضد الفرقة بين العامل والاكاديمي

اننا لا نوافق على الفرقة والصراع اللذين يراد خلقهما بين عمال الانتاج والعاملين الاكاديميين . ونحن لا نوافق على الاوصاف التي طورها هنا النائب يعري من المبام الذي اكثر الحديث عن «الثغرة الكبيرة جدا» بين اجور العمال والاكاديميين . افننظم نضالا بين عمال الصناعة والعاملين الاكاديميين؟ ان هؤلاء يعملون عملا جسمانيا واولئك يعملون عملا فكريا ، ومطالب هؤلاء واولئك عادلة . فالتناقض ليس بين العامل والاكاديمي بل بين راس المال والعمل ، بين الحكومة وجمهور العمال، بين الاقتصاد القومي والاحتكاريين الاجانب ، بين مصلحة الاقتصاد القومي والامن وبين سباق التسلح . لم لا لا يدعون الى قيام حركة في اوساط اصحاب الرساميل للتنازل عن الارباح؟ واين المليونيريين ؟ واين تنازلاتهم ؟ اين ذلك الرجل الذي اشترى الاراضي في اسدود ، في الوقت المناسب ـ وامثاله الاخرون ـ وربحوا عشرات ملايين الليرات ، واين تطوعهم وتنازلهم ؟ واين هي الدعوة للمنشات المحظوظة ـ المحظوظة جدا ـ للتطوع على الاقل بدفع الضرائب ؟

انهم يريدون خلق حالة نفسية ولجم العمال عن النضال . وليس المقصود هو البروفسوريون . فكل هذا ستار من الدخان ، المقصد الجوهري غير ذلك . ان القصد من هذه الدعاية هو الضغط على العمال لالغاء حتى زيادة الاجور الضئيلة التي قررتها الهستدروت واثارة الضغط ضد كل مطلب بدفع علاوة الغلاء في تموز في وقت يتفاقم فيه ارتفاع الاسعار .

ماهية الميزانية الجديدة

والميزانية الجديدة تثبت فشل السياسة الحكومية في الميادين الاقتصادي والسياسي وتبدد كل تشخيصاتها الاقتصادية. فالتعويضات والقروض الامريكية و «الصناعات المحظوظة » التي يمتلكها اصحاب الرساميل الاجانب ـ كل ذلك قد وسع مدى الاقتصاد الاسرائيلي . ولكنه ، في الوقت ذاته خلق غبنا كبيرا بشكل خطرا جديا. فالرساميل الكبيرة التي انهمرت على البلاد من الخارج لم توطد الاستقلال الاقتصادي بل حولت اقتصاد اسرائيل وانهتها الى زيادة الاتحاد والارتباط بالاحتكارات الاجنبية وبالدول الغربية ، وعلى الرغم من الجهود المحمومة فشلت كل المحاولات لربط اقتصاد اسرائيل بالسوق الاوروبية المشتركة . واستمرار المساعي للانخراط في السوق المشتركة وخصوصا ازاء تشديد الارتباط بالاحتكارات الالمانية الغربية وبدء المفاوضات الاقتصادية اليوم بين بون واسرائيل ـ انما يؤكد ان الحكومة لم تتعلم شيئا . فبدلا من تغيير السياسة هذه والتوجه هذا ، فان الحكومة تتمسك بهما وتفرض دفع ثمن فشلها على العمال وجماهير الشعب .

ان الميزانية لا تثبت فشل سياسة الحكومة وحسب وانما ايضا انعدام الافاق امام هذه السياسة . والميزانية لا تقنع احدا بانها تؤدي الى حل اي قضية من القضايا الاقتصادية والتقدم نحو الاستقلال الاقتصادي وتطوير اقتصاد البلاد بصورة اساسية . اننا مرتبطون ارتباطا خطرا جدا بعوامل اجنبية ، باحتكارات اجنبية في كل فروع الاقتصاد القومي ، في الالات والمواد الخام ، وفي قطع الغيار والوقود في الدقيق وفي الف حاجة حيوية اخرى . وهذا الارتباط الاقتصادي والعسكري يشكل خطرا جديا على كل مستقبلنا .

والفرضية الاساسية المنوطة للحكومة في الميدان الاقتصادي تبدو في التقديرات التالية :

« ان السياسة التي اقرتها الحكومة ولجنة المالية في سنة ١٩٦٤ قائمة على الادراك بان القضية المركزية للاقتصاد الاسرائيلي هي انخفاض طاقة تنافس الانتاج الاسرائيلي في اسواق التصدير» وهذا الامر ناجم في الدرجة الاولى عن الزيادة السريعة في الاجور والمداخيل بما هو اعلى من الزيادة في الانتاجية» («الميزانية القومية ١٩٦٦» صفحة ١٥) . وكل هذا سخف كبير من الناحية العلمية .

فقضية القضايا في الاقتصاد الاسرائيلي ليست التصدير وانما الانتاج وتطوير الفروع الاساسية في الاقتصاد القومي ومن طريق ذلك تقليص الارتباط . ان قضية القضايا هي سيطرة الاحتكارات الاجنبية على الاقتصاد الاسرائيلي وتدفق مئات الملايين ارباحا ، من المنشآت المؤممة ، الى جيوب المليونيريين الاجانب بدلا من خزينة الدولة . ونحن نطالب الحكومة ، في هذه المناسبة ، ان تقتفي اثر دول عديدة فتجري احصاء عن مدى سيطرة الراسمال الاجنبي على الاقتصاد الاسرائيلي ، وعن مستوى ارباح رأس المال هذا ، وعن مدى المساعدات الحكومية المقدمة من ميزانية الدولة لسيطرة راس المال الاجنبي على الاقتصاد القومي . انه ليس من قبيل الصدف عدم وجود احصاء كهذا. لقد حذرنا من قصر نظر الحكومة وصدق تحذيرنا .

ان قضية القضايا في الاقتصاد الاسرائيلي هي النفقات العسكرية الهائلة الضخمة التي لا تقوي اسرائيل وانما ، في نهاية الامر ، تضعف وتدمر التطور السليم للاقتصاد .

ازدياد عبء الضرائب

الميزانية الجديدة لسنة ١٩٦٧/٦٦ بلغت في صورتها النهائية ٤ مليارات و٦٠٣ مليونات مقابل ٤ مليارات في سنة ١٩٦٦/٦٥ ، اي بزيادة قدرها ١٥ بالمئة ، والميزانية العادية (اي بدون ميزانية التطوير) قد بلغت ٣ مليارات و٢٢٤ مليون ليرة . والميزانية كلها تقريبا تغطيها الضرائب المباشرة وغير المباشرة ورسوم الرخص وغير ذلك .

وتتضمن الميزانية الجديدة زيادة ضريبة الدخل بنسبة ٢ ـ ٢٢ بالمئة وخصوصا على العمال وجماهير الشعب

ان كتلتنا تطالب باعفاء كل من لا يزيد دخله الاجمالي عن ٦٠٠ ليرة (بدلا من ٣٥٠ ليرة كما هو الان) من ضريبة الدخل اعفاء كاملا .

ان الدخل من ضريبة الدخل في ميزانية ١٩٦٧/٦٦ يصل الى مليار و٣٦٦ مليون ليرة ، اي بزيادة قدرها ٢٢ بالمئة اكثر من ميزانية ١٩٦٦/٦٥. ان الدخل من ضريبة الدخل يشكل ٢٩٫٥ بالمئة من مجموع المداخيل في الميزانية .

وتنطوي الميزانية الجديدة على زيادة هائلة في الضرائب غير المباشرة الامر الذي ادى الى موجة ارتفاع مباشر وغير مباشر في اسعار الحاجيات الحيوية جدا . رفعت كثيرا ضريبة الشراء المفروضة على بضائع الاستهلاك الشعبي . وازدادت كثيرا ضريبة المكوس على التبغ وارتفعت بعشرات بالمئة اسعار السجاير ، وبنفس النسب العالية ارتفعت رسوم البريد والتلفون .. هذه هي الزيادات الاخيرة . ناهيك عن تعداد الزيادات والضرائب والفترة الاخيرة التي يستغرق ذكرها كتابا كاملا . واذا اضفنا الى هذا الزيادات في الضرائب البلدية التي تساوي بين الغني والفقير ، وكذلك تزيد الايجارات الشاهرة للبيوت فانا سنحصل على صورة كاملة للطابع الرجعي للميزانية الجديدة ولسياسة الحكومة الاقتصادية .

وبعد هذا كله يجيء وزير المالية سبير ، بخطاب الميزانية للكنيست ويعلن تصريحه الذي اثار الضحك :

« انني اتحدى العاصفة التي يحاولون اثارتها بين الجمهور بشأن موجة الغلاء .. انني اعلن ان لا مبرر لهذه العاصفة ...» و «كل الانباء المثيرة ، وكل الاجتماعات والاضرابات الانذارية غير محقة . انها قائمة على موجة من الشائعات وليس على موجة من الغلاء » . (صفحة ٢٥)

يجب علينا الاعتراف بان روح الوزير سبير خفيفة . ولكنه ، اكثر من خفة الروح ، بعيد جدا عن شؤون الشعب العامل ، بعد الشرق عن الغرب .

(تتمة المقال في العدد القادم)

حديث في البرلمان

«الصمت التليفوني»

ابتداء من امس الاول ، بدأت بلدية حيفا في تنفيذ نظام « ٣ ساعات صمت تليفوني » في اليوم . من ٩٫٣٠ حتى ١١ صباحا . ومن الساعة ١ ـ ٢٫٣٠ بعد الظهر . في هذه الساعات لا يجوز استعمال تليفونات البلدية للاتصال مع الخارج .. بل يجوز فقط تلقي المكالمات .

الهدف فضلا عن التوفير التسهيل على الراجين بعدم الانتظار طويلا في مقابلة الموظفين في دوائر البلدية .... فكرة !

وهذا يحدث في بلادنا

عمل الحكومة يقوم على المسؤولية الجماعية ، ولكن ليس على الاراء الجماعية . وعليه فيحق لكل كتلة في الائتلاف ان تعارض خطوات معينة تقوم بها الحكومة ، والنضال ضدها في الحكومة ، في الاجتماعات والمنابر الشعبية . المسالة الوحيدة اللازمة من ناحية عامة في العمل المشترك الائتلافي هي الطاعة عند التصويت» ـ هذا ما قاله اسحاق ارتسي السكرتير العام لحزب الاحرار المستقلين في اجتماع الحزب بحيفا .

وهكذا تتصرف كتل الائتلاف من مبام واحدوت هعبودا .. معارضة كلامية .. اما عند التصويت .. مثل «التجار عند النقدة ..» طاعة ـ استسلام .

تقنين النشاط البرلماني

لجنة الكنيست اقرت تغييرا في قانون الكنيست يوصي بتقييد حق المعارضة عامة والكتل الصغيرة خاصة في تقديم اقتراحات لجدول الابحاث واقتراحات قوانين خاصة» . ونشرت هآرتس ان اوساطا برلمانية لم تنكر ان الغرض من هذه التغييرات والتوصيات هو تحديد نشاط اوري افنيري ، محرر مجلة هعولام هزيه ، وعضو الكنيست عن جماعة «القوة الجديدة» .

وكتب مواطن اسرائيلي رسالة الى صحيفة هآرتس انه من غير المستبعد ان تكون الخطوة الثانية تقييد حرية التصويت وتحديدها بالنسبة لحجم الكتل البرلمانية مثلا ٧ لحزب احرار ليبراليين في نصف السنة ، و٢ مرات لحزب المتدينين ومرة واحدة لكتلة من عضو واحد .. (ومن الجدير بالذكر ان تحديد حق تقديم الاقتراحات ومشاريع القوانين حدد لكتلة من واحد لمرة كل ٦ اشهر) .

ويقول كاتب الرسالة ان الكنيست قد تقرر في المرحلة الثانية تحديد حق الاشتراك في جلسات الكنيست وفق حجم الكتل . والهدف هو اتاحة اشتراك اوري افنيري مرة في الشهر في جلسات الكنيست .

والمرحلة الاخيرة كما يقول قد يصدر بيان باعلان اسرائيل ديمقراطية شعبية اشتراكية . «وصاحب هذه النبوءة كان من انصار كتلة حيروت ـ الاحرار واعلن تحمه على تأييدهما» .

اعضاء كنيست يعقبون على رحلة ابي ناتان السندبادية كل حسب معتقداته

دافيد هاكوهن ـ (مباي) : «الاحمق . ليته يعود سالما ..

ي . سيرلن (تجمع حيروت ـ احرار) ، «اسفي عليه . قد يدفع ثمنا باهظا» .

م . ديان «الراقي ـ كتلة بن غوريون» ـ عمل ابي عمل خطر بحد ذاته ومن شانه ان يجلب الضرر لاسرائيل» .

ش . روزن (مبام) : «الانسان يجب منعه من الطيران . كل من يحترم نفسه لن يسمح باستخدام اسمه على هذه الصورة . يا ليته يعود سالما» .

اوري افنيري «القوة الجديدة» ـ اعطف عطفا جما على انسان يعمل للسلام ، الا انني اعتقد ان رحلة ابي نتان تضر بقضية السلام لانها تعيد الى الذكرى التوتر بين الدولتين وتسبب مشكلة دولية يستفاد منها لاغراض حربية وامنية» .

« هبات » مثيرة

في الاسبوع الماضي اثارت الراي العام الفضائح التي كشفت عنها صحيفة هآرتس ، معتمدة على تحقيقات ووثائق .. وقالت الصحيفة ان شركة «دان» (التعاونية للمواصلات) قد قدمت هبة ، قبيل انتخابات الكنيست سنة ١٩٥٩ ، لحزب احدوت هعبودا ، مقدارها ١٠٠ الف ليرة . كما تلقى حزب الحيروت وصحيفته هبات بمقادير اقل من ذلك . وكذلك حزب المتدينين القومي وصحيفته «هتسوفه» .

هذا ، في حين ان شركة «دان» دائما تشكو من خسارة دائمة . ولم تنف شركة «دان» هذا الاتهام حتى الان . ولم تنفه الاحزاب التي ذكرت هآرتس انها تلقت «الهبات» .

ابي نتان «يفتتح» الخط الجوي الاول بين تل ابيب وبور سعيد ويقول بعد عودته من الجمهورية العربية ..

«محافظ بور سعيد قال لي : نحن نريد السلام وانتهى عهد الحرب .. ولكن المبادرة يجب ان تبدأ من اسرائيل»

«الاهرام» تكتب : كان من الافضل ان تنفذ اسرائيل قرارات الامم المتحدة ، بدل تمثيل هذه المسرحية !.



ابي نتان في طائرته

ابي .. ابي

امتطى الصهوة طائرته العجوز في الساعة الثامنة والربع من صباح الاثنين الماضي . لا لغزو الفضاء او لالتقاط الصور ، وانما للغزو « السلام » ومقابلة الرئيس جمال عبد الناصر .

ابي .. ابي

بعد ساعات قليلة ، وصلت الحكاية الدراماتيكية الى الاوج .. قالت وكالة للانباء : تحطمت الطائرة ، ومات الطيار ! فاصدرت صحف المساء طبعات جديدة .. وامتلات الشوارع والوجوه بالدهشة .

ابي .. ابي

قال بعض الذين وقعوا على برنامجه : نحن الذين قتلناه ! نحن الذين ارسلناه الى الموت . ما نفع السلام اذا كانت هذه هي النهاية ؟ . ووجدت بعض الصحف وبعض المنصرين في هذا الخبر الكاذب مجالا جديدا لتصوير العرب «الذين قتلوا ابي» في لوحة جديدة !

ابي .. ابي

عاد الى الحياة مرة اخرى . انه لم يمت .. الخبر كاذب من اساسه . وعاد النجم الذي ولد قبل ساعات الى التفاؤل والانتظار .

وفي هذه اللحظات بالذات كانت يد ابي تنتقل من يد عربية الى اخرى في بور سعيد .. ولعله عندما كان يصب القول مع رجل من رجال الامن المصريين ..

ابي .. ابي

ماذا فعل هذا الشاب الظريف ذو القلب الطيب اكثر من «الستيك» في مقهى «الكاليفورنيا» . هل هكذا يتحقق السلام ؟

ـ كفى ! انه يعبر عن رغبتنا نحن في السلام ! لتكن مظاهرة تترك الكثير من الانطباعات وتشد انظار الناس الى الحلم الاجمل !

ـ بالامس قال ابي : انه يسافر من اجل الاطفال الذين ارسلوا له تحيات التشجيع !

ابي .. ابي

يجلس الان في مكتب محافظ مدينة بور سعيد .. ويقول له المحافظ :

« اننا نريد السلام ، لقد انقضى زمن الحرب .. ولكن الذهب الى حكومتك لاسرائيل فان عليها ان تحل مشكلة اللاجئين اولا » .

وبعد ذلك ، يتناول وجبة شهية من الطهي الهندي ، لان ابي عاش في الهند . مرة اخرى يثبت العرب انهم حسنو الضيافة .

ابي .. ابي

طار من بور سعيد عائدا الى اسرائيل . وبعد خمس دقائق فقط يعود مرة اخرى الى بور سعيد .. هناك خلل في طائرته .. يبذل المصريون كل جهودهم لتصليح الطائرة العجوز التي كتب عليها كلمة « سلام » بثلاث لغات : العبرية ، العربية ، والانجليزية

ـ ماذا نفعل الان ، تعال لنفرجك على بور سعيد .. ويتجول المواطن الاسرائيلي في شوارع بور سعيد .. ويشترون له بيجامة .. ويتناول وجبة شهية .. وينام .

ابي .. ابي

في الطبعة الثالثة من صحف يوم الثلاثاء .. يعود ابي الى اسرائيل ، واول كلمة يقولها في مطار هرتسليا : انني في غاية السعادة والتعب .

ولا يعود ابي الا بعد ان اصبح في هذه الايام «بطل الشارع» والصحف والاذاعات .. كل صحف العالم تحدثت عنه ونشرت صوره ، صحف الولايات المتحدة تشبه رحلته برحلة رودولف هاس في ايام الحرب العالمية الثانية . ورودولف هاس هو طيار الماني هبط في انجلترا لاجراء مفاوضات بين المانيا النازية من جهة ، وبريطانيا من جهة اخرى .

وشبهه البعض «بدون كيشوت» . وكتبت عنه جريدة «الاهرام» في مقالها الافتتاحي انه بطل مسكين في رواية سخيفة . واعادته الى اسرائيل هي الرد الوحيد الذي يستحقه . وقالت «الاهرام» ايضا : كان من الافضل لاسرائيل ان تنفذ قرارات الامم المتحدة بشأن فلسطين بدلا من هذه الكوميديا السخيفة !

اما دمشق فقد طلبت من القاهرة توضيحا عن هذه القضية .

وفي اسرائيل ، بينما ينتظر الناس عودة ابي بفارغ الصبر والقلق .. تقدم بعض الكتل في الكنيست استجوابات الى رئيس الحكومة .. تسأله كيف سمحت اسرائيل لابي بالطيران بدون اذن ؟

وشرطة اسرائيل تعلن انها ستحاكمه .. وهو يقول : طرت على عاتقي ولم يرسلني احد .

ابي .. ابي

وصل مطار هرتسليا .. التي القبض عليه .. واطلق سراحه بكفالة مائة ليرة اسرائيلية . وعند فندق هيلتون في تل ابيب .. تتدخل الشرطة لتفريق الناس عن ابي ناتان .. بطل هذا الاسبوع .. والناس يحملونه على الاكتاف ويهتفون بصوت واحد

ابي .. ابي

وفي المؤتمر الصحفي يروي ابي حكايته .. بعد ان غنى مواله الذي بدا يدندنه عشية الانتخابات .. روى حكايته التي يبلغ عمرها ٣٢ ساعة وثماني دقائق .

قال : « ما زلت حتى الان مؤمنا ان رحلتي لم تذهب عبثا . فقد تحدثت مع محافظ بور سعيد الذي قال لي انه يمثل الحكومة : اننا نريد السلام، ولكن الامر يتعلق بحكومتكم !

انني اعتقد اننا نستطيع الوصول الى السلام اذا بذلت حكومتنا جهودا اكبر . قال لي محافظ بور سعيد ايضا ان على اسرائيل ان تحل قضية اللاجئين وتنفيذ قرارات الامم المتحدة»

وقال ابي : كان برنامجي ان اطير في ٨ اذار ، ولكني رأيت ان هنالك مشاكل في الحصول على التصريح الذي لا يريدون ان يعطوني اياه . لم تكن لدي حيلة الا ان اطير . وقد حذرني المحامي من اني انتهك القانون ، ولكني قررت تنفيذ ما وعدت به .

وقال : « طرت على ارتفاع عشرة امتار عن سطح الماء . وطرت ٥٠ كم جنوب العريش .. وبعد ذلك طرت بانخفاض اكثر على الشاطئ حتى وصلت بور سعيد . لم تواجهني اية طائرة مصرية . كنت ارغب في الطيران الى القاهرة ولكني فضلت الهبوط . ومطار بور سعيد لا يعمل منذ اسابيع لانهم يجرون فيه تصليحات وتحسينات .. استمر طيراني ساعتين وربعا . وعندما هبطت جاءني مدير المطار . قلت له : انا ابي ناتان جئت لاتحدث مع عبد الناصر ، باسم ١٠٠ الف مواطن في اسرائيل . لم يصدقني مدير المطار ، وسأل : هل انت من اسرائيل ؟ قلت : نعم . وادخلني برج المراقبة وقدم لي الشاي . وعندما احسوا اني اشعر بالبرد احضروا لي مدفأة كهربائية ، ونادوا على رجال اخرين ولم يصدقوا ما ترى عيونهم . اتصلوا تليفونيا بالقاهرة . وداروا منشودي باللغة العربية وقالوا : كل الاحترام وعاملوني معاملة نادرة المثال » .

« وبعد ذلك اخذوني الى محافظ بور سعيد ، وقدموا لي فنجان قهوة.. وعندما قدموا لي فنجان اخر ورفضت ان اشربه .. اهينوا . قال لي المحافظ انه سمع عن طيراني . وبعد ذلك تحدثنا عن السلام . وعن اللاجئين .. قلت للمحافظ : لو جلستم مع الحكومة لوصلنا الى اتفاق . قال لي ان هذه الخطوة يجب ان تأتي من اسرائيل . قلت له : اني مجرد مواطن ولست ممثلا للحكومة . قال لي المحافظ : انا اعتقد ان نيتك طيبة . سنعطيك وقودا لتعود الى بلادك . وهناك تقوم بعملك » .

وقال ابي : كنت متأكدا ان هنالك

(البقية على الصفحة السابعة عمود)

ايها المعلمون امنحوا اصواتكم الى قائمة التقدم اليهودية العربية المناضلة



ملحق خاص لمناسبة انتخابات المؤتمر ال ٢٢ لنقابة المعلمين

الجمعة
٤ آذار
١٩٦٦

مرشحو قائمة التقدم قائمة المعلمين اليهود والعرب

مرشحو هذه القائمة هم من المعلمين الدمقراطيين اليهود والعرب الذين خبرنا نضالهم في السنوات الماضية . وتراس القائمة الزميلة

تسبوره شاروني – حيفا –

ثم يليها الزميل

بطرس دله – كفر ياسيف –

كما تضم القائمة المرشحين التالية اسماؤهم : ابراهام اورليخ ، حيفا – عبدالمنان شبيطه الطيرة – ظاهر الخطيب ، الرينة – أنيسه جبران ، الناصرة – هذا بالاضافة الى زملاء يهود من منطقة تل ابيب وسواها . ويختتم القائمة الاستاذ مطانس مطانس – ابو سنان

كلمة المعلم

لتكن هذه السنة سنة نضال وانتصارات

اخي المعلم !

اننا نعيش في ظروف غريبة وخطيرة ، ظروف تحاول فيها قلة لا ضمائر لهم ان يتصرفوا كما يشاؤون بمصير المعلمين ويهدروا كرامتهم في كل مناسبة هادفين فرض جو مائع مهادن بين المعلمين ، يرددون ما تلقنهم اياه السياسة البائية .

ان هؤلاء الماجورين الذين يظنون ان حياتهم ومستقبلهم يقتصر على التهالك على فتات موائد اسيادهم ويتبارون في ذلك غير آبهين للنقمة التي اخذت تعمر صدور المعلمين تجاههم ، وغير مكترثين لنظرات الاحتقار التي توجه لهم ، عاد هؤلاء كما اعتادوا في المناسبات السابقة وحاولوا ان يفرضوا انفسهم على المعلمين كنقابيين ومناضلين من اجل مصلحة المعلمين !!

وقبل ان يعين مركز المعلمين موعد الانتخابات وقبل ان يقرر اذا كان يلزم تقديم تزكيات وكم عددها سارع هؤلاء يتسابقون لنيل تزكيات المعلمين ، وليس اسهل على هؤلاء من جمع التزكيات فجميعهم مدراء وكل مدرسة فيها ما لا يقل عن العشرين معلما ومعلمة ، وكيف يخالف هؤلاء ارادة مديريهم وهم يعرفون سلطة المدير ومقدرته على كل شيء خصوصا وقد وصل الى منصب المدير بعد تضحيات قدرها اصحاب الشان حق قدرها فبذلوا له مقابلها المنصب والسلطة ، كما انه ليس من الصعب على هؤلاء المدراء النقابيين رؤساء القوائم ان يميلوا الى المدارس القريبة والبعيدة نوعا وهم يهمسون في اذان المعلمين اشاعات منها ان المفتش فلان يسندهم او انه قريبهم ، او ان صاحب سلطة شجعهم على خوض الانتخابات

وقد خبرنا نفس هؤلاء «الفرسان» في الانتخابات الماضية عندما حاولوا نهب تزكيات المعلمين حتى لا يبقوا للقائمة الدمقراطية العدد الكافي لنزولها فقدم بعضهم مئتي تزكية وغيرهم اكثر من ذلك ولكن كل محاولاتهم لافشال نزول القائمة الدمقراطية باءت بالفشل لان القائمة الدمقراطية قدمت التزكيات المطلوبة منها والتي جمعت بعرق جبين نشيطيها وحصلت على حق الاشتراك في الانتخابات . ثم كانت صفعة المعلمين لقوائم فرسان الانتخابات اذ ان قوائمهم لم تحصل على اصوات بعدد التزكيات التي قدمتها ، بينما نالت القائمة الدمقراطية شهادة المحبة والتاييد من جمهور

(البقية على ص ٤ عمود ٦)

برنامج قائمة التقدم لانتخابات نقابة المعلمين

اننا نواجه معركة انتخابات جديدة ، انتخابات نقابة المعلمين الثانية والعشرين .

ان الانتخابات تضع في ايدينا ، نحن جمهور المعلمين ، قوة التاثير على شروط عملنا وعلى شكل التثقيف في بلادنا.

وبعكس الاراء التي تحاول تقليل شخصية جمهور المربين ، والتي تكفر عمليا بحقه في الدفاع عن مستوى معيشته وتقرير طابع التثقيف في الدولة ، فان لنا نحن المعلمين الذين اخترنا التعليم هدفا ومهنة ، الحق في ان نقول كلمتنا ، والنضال من اجل آرائنا.

ان هذا الحق وهذا الواجب يلزماننا في يوم الانتخابات لمؤتمرنا الثاني والعشرين ، ويتطلبان منا حسابا مع النفس ، وتفكيرا كبيرا قبل ذهابنا الى الاقتراع .

ان قضية مستوى التعليم في البلاد ، ومكتسبات تلاميذنا ، ومقدرة مواكبتهم التكنيك والعلم في عصرنا ، وظاهرة «ابناء الذوات» و «الحركات» ، وانتشار الزعرنة بين الشباب التي تشتد من سنة الى سنة .. هذه القضايا تشغل بال الجمهور كله ، ولكنها تشغل بادىء ذي بدء ، جمهور المربين .

يجب تغيير هذا الوضع والقضاء على اسبابه :

النضال النقابي

بدات معركة الانتخابات لمؤتمرنا في ظل الغلاء المتعاظم في الاسواق ، وارتفاع الضرائب الكبير ، الذي يضر بالعاملين المستخدمين وبجمهور المعلمين ، الذي نحن جزء منه .

اننا نطالب بما يلي :

* تأمين مستوى معيشة مريح لجمهور المعلمين
* الغاء «ربط» اجور المعلمين بدرجات عاملين اخرين ، الامر الذي من شانه تجميد نضال جمهور المعلمين ، ويؤدي الى اذنابه وراء نضال عاملين اخرين .
* ضد ضرورة الالتجاء الى اي تحكيم كان ، ومن اجل مفاوضات مباشرة بين نقابة المعلمين ووزارة المعارف .
* من اجل حرية النضال النقابي للمعلمين ، وحق استخدام سلاح الاضراب .
* مساواة اجور المعلمين العرب وتدريجهم المهني مع زملائهم اليهود .
* دفع نفقات السفر الكامل للمعلمين
* الغاء الحكم العسكري الكامل والعاجل . وضد تدخل الحكم العسكري في قضايا جمهور المعلمين العرب .
* ضد الفصل السياسي والتعسفي .

رفع مستوى التعليم يتطلب زيادة ميزانيته

* من اجل رفع مستوى التعليم ، يجب مضاعفة ميزانية التعليم ، كي يصبح من الممكن سد حاجات التعليم .
* تنفيذ قانون التعليم الالزامي والمجاني بشكل كامل وعملي .
* الغاء المناوبة الثانية الغاء مطلقا .
* تقليص الصفوف حتى ٣٥ طالبا
* اقامة مبان ملائمة للمدارس المزودة بالمختبرات ، وغرف العمل ، والمكتبات وقاعات التمارين الرياضية .
* العناية بالمدارس العربية واصلاحها ، واقامة مبان مناسبة ومؤثثة .
* ملائمة كتب التدريس العربية لمستوى التلاميذ
* اقامة مدارس للتعليم الخاص
* يوم تعليم طويل لجميع المدارس المحتاجة الى ذلك
* وجبة ساخنة مجانية لجميع الطلاب المحتاجين .
* توسيع شبكة المدارس المهنية والزراعية بشكل عام ، وللمواطنين العرب المغبونين بشكل خاص .

من اجل تعليم محبة الانسان والوطن ، والتقدم ، واخوة الشعوب ، والسلام

ان الازمة التي تجتاح التعليم في اسرائيل تلزمنا بالوقوف بالمرصاد ، ورؤية الاخطار المتربصة بمؤسسات التعليم وروح التعليم في بلادنا .

* ضد التعليم الاختياري الذي تنهجه وزارة المعارف
* ضد تغيير مبنى المدرسة الابتدائية بموجب استنتاجات لجنة برفر .
* من اجل تعليم واسع وشامل لجميع التلاميذ
* من اجل تثقيف الشبيبة بروح السلام والصداقة بين الشعوب .
* من اجل محبة الوطن والاخوة اليهودية العربية
* ضد توثيق العلاقات مع بون
* من اجل تجريد منطقتنا من السلاح الذري
* من اجل سياسة عدم ارتباط بدول الغرب
* للدفاع عن قيام دولة اسرائيل وحقوقها .
* للاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية
* من اجل حل النزاع الاسرائيلي – العربي حلا سلميا عادلا يقوم على اساس احترام الحقوق القومية للشعبين .

نقابة المعلمين – الى اين ؟

* من اجل اعادة وحدة جمهور المعلمين ، بواسطة التعاون في نضالات مشتركة بين نقابة المعلمين ومنظمة المعلمين الثانويين
* من اجل التعاون بين نقابتنا وبين «اتحاد المعلمين الديموقراطيين» .
* من اجل الغاء «الدائرة العربية للمعلمين» الغاء كاملا ، ودمج المعلمين العرب في مؤسسات نقابة المعلمين .
* من اجل اقامة فروع في جميع الاماكن العربية التي ليست فيها فروع حتى اليوم .
* من اجل النضال المتراص ضد الفصل التعسفي والسياسي
* من اجل المساواة الحقيقية بين المعلم اليهودي والمعلم العربي في نقابة المعلمين
* من اجل دستور انتخابات دمقراطي .

اننا ندعو كل مرب وكل معلم :

اعط يدك للقائمة «التقدم» في نقابة المعلمين صوت

* من اجل مستوى حياة ملائم للمعلم !
* من اجل شروط حسنة لاولادنا
* من اجل التثقيف بروح محبة الانسان والوطن واخوة الشعوب والسلام !
* من اجل نقابة معلمين مناضلة ومخلصة لاعضائها .

شباط ١٩٦٦

بين مؤتمرين

بقلم : احمد الخطيب

انقصة التسعة عشر قائمة وانتخابات نوفمبر لمجلس محلي قرية المغار اصبحت معروفة . كما بات واضحا ما اسفرت عنه تلك المعركة الانتخابية من فشل كافة القوائم التي اشتركت فيها .

ان ما يذكرني بانتخابات مجلس محلي قرية المغار هو هذا العدد العديد من المعلمين الذين نشطوا في الاعلان عن نيتهم في تاليف قوائم انتخابية لخوض معركة الانتخابات للمؤتمر الثاني والعشرين لنقابة المعلمين وبادروا الى جمع التزكيات من المعلمين وحتى قبل اقرار الانتخابات رسميا.

ومما لا شك فيه ان نفس السياسة – التي اوحت بهذا العدد الضخم من القوائم لانتخابات مجلس قرية صغيرة نسبيا كالمغار – قد اوحت لهذا العدد العديد من المعلمين في جمع التزكيات .

ففي قرية المغار كان هدف تلك السياسة الحيلولة بين الحزب الشيوعي في القرية وبين الفوز بمقاعد في المجلس وكان ان حيل بين جميع القوائم ومقاعد المجلس .

وبالنسبة للمعلمين وانتخاباتهم فان تلك السياسة عينها هدفت الى الحيلولة بين القوى التقدمية في اوساط المعلمين وبين تمكنها من الاشتراك في خوض معركة الانتخابات وذلك لان فوز هذه القوى التقدمية بمقاعد في مؤتمر النقابة ومجلسها امر اكيد لا شك فيه والمعركة تكون عند جمع التزكيات .

وتصور هذه السياسة الفاسد والحاقد اوحى لها – بانه بامكانها عن طريق تبديل الوجوه التي تجمع التزكيات وتعددها وقبل الاوان – تفويت الفرصة على القوى التقدمية في اوساط المعلمين كي تخوض معركة الانتخابات.

ولكن خاب فالهم وخسىء ما يضمرون .

فرغم الانشقاق المؤسف الذي حل بالكتلة ورغم مؤازرة الدوائر النقابية للمنشقين من جماعة « ق » حيث اعترفوا بهم ككتلة قديمة وتحمل اسم كتلة المعلمين الدمقراطيين ورغم عدم اعترافهم بنا ككتلة قديمة داخل النقابة كي يضطرونا الى جمع التزكيات وفي اضيق الاوقات

فاننا نهيب بكل معلم شريف ومخلص لطلابه ومهنته ، دمقراطي ومؤيد لقول الحق والنضال الصادق العادل ان يمنحنا تاييده كي نستمر في حمل الرسالة وتادية الامانة

اننا نتوجه بشكل خاص الى زملائنا المعلمين العرب الذين خبروا اخلاصنا ولمسوا تضحياتنا وجنوا بعض الثمار نتيجة لنضالنا المشرف ان يزيدوا من التفافهم حولنا ويمنحونا تاييدهم واصواتهم.

واني اذ اتوجه الى الزملاء بهذا الطلب لاستعرض امامهم بعض نواحي ومجالات نضالنا في فترة ما بين المؤتمرين (الحادي والعشرين والثاني والعشرين) .

في المؤتمر الحادي والعشرين لنقابة المعلمين الذي جرى انتخابه في حزيران سنة ١٩٦٢ عرضنا الاوضاع والظروف الصعبة الموجود فيها المعلم والتعليم العربي بصورة شاملة وطالبنا بتحقيق ما يلي :

١– ان تخصص الحكومة ميزانيات فورية لاقامة الابنية الملائمة ومد المدارس بما يلزمها من تجهيزات ولوازم تعليمية لعدم وجود مجالس محلية في معظم القرى العربية .

٢– ان تقام مجالس محلية ترعى مصالح وشؤون المدارس في القرى العربية .

٣– ان توفر ادارة المعارف العربية كافة الكتب التعليمية غير المتوفرة كي يتسنى تطبيق المناهج ورفع المستوى .

٤– العمل بصورة اكثر جدية وفاعلية لتاهيل المعلمين غير المؤهلين عن طريق الدورات الدراسية الكافية والملائمة .

٥– جعل المسؤولية المباشرة وغير المباشرة عن المعلم بصورة كلية من اختصاص وزارة المعارف وحدها وعدم تدخل الحكم العسكري او اي جهات اخرى في شؤون المعلمين العرب كي يتسنى لهم تادية الرسالة الملقاة على عاتقهم على الوجه الصحيح .

٦– ليلغ الحكم العسكري الذي يمارس الضغط ويباعد بين الطلاب اليهود والعرب وبين المواطنين اليهود والعرب ، والذي مجرد وجوده ونشاطه يسمم جو العلاقات وينمي روح الكراهية والبغضاء في نفوس المواطنين .

٧– ليكن التعليم مفعما بروح الاخوة والسلام بين شعبي بلادنا وكافة شعوب المعمورة.

وفي اجتماع مجلس النقابة المنعقد في تشرين الاول سنة ١٩٦٢ : اعدنا اقتراحاتنا ليتخذ مجلس النقابة قرارات ويسير في خطوات من شانها تحسين وضع التعليم العربي ، وذلك بالمطالبة باقامة مجالس محلية نشيطة ترعى مصالح المدارس المضعضعة ومطالبة وزارة المعارف بالتدخل الجدي برصد ميزانيات كافية لاقامة ابنية ملائمة للمدارس وتجهيزها باللوازم المختلفة .

وقد لاحظنا في السنتين الماضيتين زيادة اهتمام وزارة المعارف في تقديم مساعداتها للمدارس من اثاث ووسائل تعليمية .

وان كنا ما زلنا نرى ان على وزارة المعارف ان تتحمل كافة المسؤوليات بالنسبة لمدارس القرى التي لا توجد فيها مجالس محلية والى ان تقام مثل هذه المجالس .

طالبنا باعادة النظر في كيفية توزيع حصص الموضوعات بشكل يضمن حق الطلاب العرب في دراسة تاريخ شعبهم وتراثهم التليد

ناضلنا من اجل دفع منحة الكتب للمعلمين غير المؤهلين .

الامر الذي تحقق الان

وفي اجتماع كانون الاول سنة ١٩٦٢ طالبنا بما يلي :–

* رفع اجور كافة المعلمين وتاييد الاضراب الانذاري للعمال . وقد اشترك في رفض هذا الاقتراح عرب المباي . ولكننا نرى الان ان رفع اجور كافة المعلمين قد تحقق .
* تقدمت الكتلة بعرض مفصل لضرورة الغاء دائرة شؤون المعلمين العرب ، وكان من اشد المتحمسين للدفاع عن هذه الدائرة : عرب المباي وعلى راسهم سليم توفيق .

ضد الفصل السياسي والانتقامي

وفي جلسة المجلس يوم ٢٨–٨–٦٣ تقدمنا بما يلي :–

«ان عددا من المعلمين العرب فصلوا من اعمالهم في نهاية السنة الدراسية السابقة (٦٢/٦١) ، وقيل عن فصلهم ان الاسباب تربوية وقد وافقت لجنة مشتركة من النقابة والوزارة على هذا الفصل ، ومن الواضح ان قسما على الاقل من المفصولين فصل لاسباب سياسية .. والحجة التربوية

(البقية على ص ٤ عمود ٤)

قصة قصيرة

هكذا يحلم اطفالنا

بقلم : معلم ديمقراطي

مطر غزير يهطل في الخارج وريح شديدة باردة لها صفير يشبه العويل ، والساعة قد تجاوزت العاشرة والنصف ليلا ، وامامي على الطاولة اوراق كثيرة من يميني وعن شمالي ورزم اخرى امامي كلها تنتظر التصليح ، فانا على ابواب عطلة الشتاء والامتحانات الفصلية قد بدات .. وكل معلم تنتظره رزم من الاوراق يتفحصها ويصلحها ويرى نتاج عمله ومدى تحصيل الطلاب من المادة التي علمها .

ان تصليح الاوراق على مافيه من الملل والمشقة ، فيه ايضا الكثير من المتعة والطرافة .. فكثيرا ما يكتب الطلاب اشياء طريفه مضحكة ، واحيانا يكون السؤال في امر والجواب حول امر اخر . اذكر مثلا وانا اصلح اوراق التاريخ فاذا باحد الطلاب يكتب لي بدلا من الجواب «سورة الفاتحة» . واخر يكتب في راس الصفحة : «فلان افندي المحترم» . واحدهم يقول في نهاية ورقة الامتحان : «اشكرك يا استاذ على العلامة العالية التي ستعطيني اياها» . واخر «من الراسخين في التياسة» يكتب: «لو كنت معلما لانجحت جميع الطلاب» .. واحدهم يكتب : «ليسقط الحكم العسكري» ، ولكنه يعود ويشطب عليها ، فلعله لم يرد ان يحرج معلمه بالامور السياسية ، فان طلابنا يعرفون ان المعلمين يبتعدون عن حديث السياسة ، وكثيرا ما يحاول بعضهم احراج معلميهم بسؤال سياسي فاذا حول المعلم حديثه الى وجهه اخرى او انتهر الطالب وغير الحديث بسرعة ، فان ابناءنا اذكياء لدرجة انهم يلاحظون ذلك فيتهامسون .

اعود الى الاوراق التي امامي انني اصلح اوراق الانشاء . وكنت قد اعطيت للطلاب موضوعا للامتحان بعنوان : «حلمت حلما» .

اخذت اصلح مواضيع الانشاء واحدا تلو الاخر ، اسرع جهد طاقتي حتى استطيع ان انتهي من كل هذه الرزم ، ولكن موضوعا من بين هذه المواضيع لفت انتباهي وجعلني اضع قلمي واقراه مرة اخرى . كتب الصبي :

«حلمت ان جنودا كثيرين جاءوا ليهدموا قريتنا ، وفعلا هدموا بيوتا كثيرة وقتلوا ناسا كثيرين . ولقد شعرت بخوف شديد ، فجف ريقي وانحبس صوتي ، وكانت امي ترتجف واخوتي يبكون . ونظرت من النافذة فرايت بين العسكر عسكريا كنت اراه كثيرا ياتي الى دار المختار . وبينما هم يهدمون ويقتلون اختبانا انا واخوتي في الدير القريب من بيتنا فنجونا من الموت» .

قرات هذا الكلام فاخذتني الرعشة ، وفكرت طويلا وقلت في نفسي : هذا الحلم يدل على ان صاحبه قد عاصر النكبة وشهدها فانطبعت ذكرياتها المؤلمة في عقله الباطن . ولكن هذا الصبي الذي يكتب لي ولد بعد النكبة !

وفهمت .. ان والديه قد حدثاه ورويا له مرات ومرات ذكريات النكبة وكيف حدثت .. فانطبعت ذكريات والديه في عقله الباطن واصبحت جزءا من ذكرياته فتمثلت له في الحلم على النحو الذي قصه .

الله اكبر ، حتى الذكريات يمكن ان يتوارثها الابناء عن الاباء !

قلت في نفسي ، ان ذكريات النكبة ستبقى خالدة في العقل الباطن لشعبنا المشرد والمقيم لن يمحوها موت الاباء ولا كر السنين . ان الذين يظنون ان الجيل القديم هو وحده الذي يحمل ذكريات وطنه وان بموته ستموت القضية واهمون ..

نقاط على الحروف بالنسبة لأوضاع التعليم في المحيط العربي

بقلم : معلم – الناصرة

في هذا المقال اود ان اضع بعض النقاط على الحروف ، بالنسبة للتعليم في المحيط العربي خاصة ، وفي البلاد بصورة عامة . ولعلها محاولة متواضعة لنبش بعض ثنايا هذه المعضلة التي يعاني منها ابناؤنا ، فنكون بهذا قد اسمعنا صرختنا على الاقل .

وحتى نفي الموضوع بعض حقه ، علينا ان نستعرض في البداية وضع التعليم عندنا حتى نشخص الداء ونحلل اسبابه ليتسنى لنا رؤية طرق العلاج .

طوال تسعة عشر عاما وفي كل مناسبة وبدون مناسبة ، ونحن نسمع او نقرأ بواسطة ابواق الدعاية واجهزة الاعلام عن التقدم العظيم والتطور الهائل الذي حققته الحكومة في مضمار التعليم ، لعلمها ان التعليم هو الواجهة التي تدل على حضارة ورقي كل بلد فما هو مقدار صدق هذه الادعاءات على ضوء الحقيقة والواقع ؟

منذ ثمانية عشر عاما قررت الكنيست قانون التعليم الالزامي ودقت الاجراس في جميع ارجاء المعمورة معلنة ان اسرائيل هي اول دولة في الشرق الاوسط سنت قانونا كهذا ، ولكن كيف طبق هذا القانون ؟ فهذا ليس من مهام الاجراس ان تعلنه

فلم يعرف المدهوش من عظمة هذا القانون الجريء ، انه نفذ في المحيط العربي على الاقل ، على اكتاف ضريبة الراس الموروثة عن انظمة سلطة الاتراك الغابرة وعلى حساب تضحية المعلمين العرب الذين كانت اجورهم لعدة سنوات اقل بكثير من اجور زملائهم المعلمين اليهود .عدا عن الحصص التي كان يعلمها المعلم بدون اجر ، عن عضو الهيئة التدريسية الموفد الى دورات المعلمين . اما ظروف التعليم فتعتبر مستهجنة حتى في عصور الظلام حيث كانت الغرف اقرب منها الى زرائب بالمعنى الصحيح لا المجازي . فاذا كان للغرفة سقف فما اندر ان يمنع رشح ماء المطر ، واذا كان للغرفة نوافذ فما اندر ان تكون صالحة للشتاء، لهذا اذا كانت صالحة للصيف او العكس . هذا فضلا عن الازدحام الشديد . واذا وجد في الصف مقاعد ،فاربعة اولاد او خمسة في المقعد المعد لاثنين .

ورب قارىء لهذه السطور يقول مستهولا «شو !! »

فلا يسعني الا ان ادعوه الان وبعد ستة عشر عاما من النصف الثاني من القرن العشرين ليرى نفس هذه الاوضاع تقريبا تتمتع به كثيرات جدا من مدارس قرانا العربية . وبعد يأتيك المفتش وانت تعلم في غرفة تحمل تلك الاوصاف فيكتب عنده ليرسلها اليك بواسطة رئيس المفتشين مثل هذه النقاط :

١– كان الطلاب يشوشون اثناء الدرس

٢– الاوراق ملقاة على الارض

٣– الغرفة غير مزينة .

٤– مستوى الطلاب ضعيف .

ومثل هذه النقاط كثير ، ولكن ولا اي واحد من المفتشين اطلاقا ارسل الى اي مستوى من المسؤولين «ان الغرفة غير صالحة للتعليم» اللهم ، الا اذا اوشكت الغرفة ان تنهار على رؤوس من فيها .

واذا جابهت احد المسؤولين وحتى امام جمهور محشود لغاية الدعاية ، بهذه الحقائق المرة فلا يغرنك ظنك بانه سيرتبك او يعدم الجواب بل ستراه يتقبل ذلك بابتسامة الواثق من براءته ليقول لك : «وما ذنبنا نحن ؟ ان ذلك يقع على عاتق الاهالي انفسهم وعلى راسهم السلطة المحلية .. فالنظام عندنا في اسرائيل يفرض على الحكومة دفع رواتب المعلمين ، اما ماتحتاجه المدرسة من بنايات او اثاث او مواد دراسية فعلى السلطة المحلية اعداد كل ذلك على حساب الاهالي .. فاذا قامت الحكومة بواجبها وامتنع الاهالي عن واجبهم فما ذنب الحكومة في ذلك ؟» ..

وتحت ظل هذا القانون يكمن الداء وخصوصا بالنسبة للاقلية العربية على الاخص .

ان هذا القانون بالنسبة لظروف المدارس اليهودية ليس بجديد عليهم ، لانهم اتبعوا هذا النظام زمن الانتداب حيث تسنى لهم عدد لايحصى من المؤسسات التي تسند هذا النظام وحتى الان هناك مدارس ومعاهد تقوم كليا على مساعدات مؤسسات اجنبية وفي الغالب صهيونية . وفي قرى الحدود والمدن المنشأة حديثا تبنى عدا الطرق والمرافق للخدمات العامة المختلفة تبنى فيها المدارس حتى قبل ان يسكنها بشر . فهل يقوم بذلك مجلس بلدي او سلطة محلية ما دامت غير ماهولة بعد ؟.. طبعا من اجل ذلك هناك صناديق ضخمة ملأتها مشاريع الجباية وميزانيات التطوير اخذت على عاتقها تقديم كل ذلك وملحقات ذلك.

اما نحن ابناء الاقلية العربية في هذه البلاد فلم يسبق ان تعودنا على هذا النظام زمن الانتداب حيث كانت الحكومة تقدم للمدرسة العربية كل شيء . كما اننا ليس لنا اي مورد يمكن ان يساعد حتى في شراء الطباشير ، سوى ان نقوم بانفسنا بسد احتياجات المدرسة بكاملها من بنايات واثاث وادوات ، ولكن كيف وفي اية ظروف ؟؟ الاهالي هم المكلفون بتقديم المباني والمقاعد وسائر الاجهزة .. بواسطة سلطات معارف معينة . واية سلطات تلك التي عينتها وزارة المعارف ؟!!

سلطات لا تعرف من مصلحة التعليم الا النزر اليسير . انتدبتها وزارة المعارف بعد ان حصلت من دوائر الحكم العسكري والشين بيت ، على شهادات تثبت كفاءاتهم في بيع الضمائر .. فهي من ناحية غير معنية بمصلحة القرى وبالتالي لا تملك ثقة الاهالي بها .. فاية مصلحة تعليم تجنيها القرية منها بعد ذلك.. وليس الحال في المدن حيث يوجد مجلس بلدي باحسن مما هو عليه في القرية .. والامر غني عن البيان ، ولقد رأى الاهالي مدى ضرر وجود مثل هذه السلطات على مصلحة المدرسة ، فاستغلوا امكانية انتخاب لجان اولياء امور الطلاب ، وكان يرجى من ورائها خير كثير .. وقد حصل .!الا ان دوائر الشين بيت لم يعجبها هذا النشاط فامرت بتجميده ومن ثم بالغائه تماما

وبعد كل ذلك .. وفوق كل ذلك . فعلى راي المسؤولين في دائرة المعارف انه ليس من سبب لانخفاض مستوى التعليم سوى عدم اخلاص المعلمين لمهنتهم ، وعدم اهتمام الاهالي بمصلحة ابنائهم .

هذه هي الاوضاع في حقل التعليم عندنا . ولذا لم ننتفع من القوانين المتعلقة بالتعليم كقانون التعليم الالزامي اي خير في محيطنا العربي ، لانه حتى في الاردن حيث لا يوجد قانون التعليم الالزامي ، لاتقل نسبة من هم داخل جدران المدرسة عن نسبتهم في مدارس محيطنا العربي هنا في اسرائيل .. ان النية الحسنة والقصد الطيب هو الذي يحول القوانين خيرا وبركة . ولكننا لسوء الحظ لا نتمتع بشيء من هذا بل على العكس فاننا نواجه سياسة مقصودة ونية مبيتة من اجل التجهيل لا التعليم واخطر راية يستظل بها التعليم هو هذا النظام المسؤول عنه في الدرجة الاولى سلطات مأجورة مؤتمرة بامر اجهزة الحكم العسكري والشين بيت . لذا اصبح لزاما علينا ومن واجب الساعة من اجل كرامتنا ومن اجل مصلحة التعليم ان نشجب الحكم العسكري ونشدد حملتنا عليه حتى يستأصل من جذوره وفي الحال .

وليس معنى هذا ان مستقبل التعليم مرهون بهذا فقط ، لان هذا النظام في توزيع المسؤولية لا يحقق المستقبل المرجو بالنسبة لسياسة التعليم ليس لنا فقط نحن ابناء الاقلية العربية بل لجميع مواطني هذا البلد فعدا عن حظوة المدارس اليهودية دوننا من المساعدات المختلفة ، فعندهم ايضا لايمكن ان تتساوى مخصصات المدارس في مكان ما مثله في مكان اخر ، فهذا المجلس البلدي اقوى او اغنى منه في مكان اخر اذن فينال طلاب تلك المدرسة شروطا احسن او اسوا وهكذا تنعدم العدالة في التوزيع .. لذا فاعتقادي انه من اجل مصلحة التعليم ورفع مستواه يجب اجراء بحث جدي من اجل قانون عادل يفرض على الحكومة تحمل مسؤولية التعليم من الفها الى يائها فعليها أن توفر المبنى والاثاث وجميع حاجات المدرسة وملحقاتها فضلا عن دفع رواتب معلمي وموظفي وزارة المعارف .

فحتى يقضى على التفاوت في امكانيات بلدية ما عن اخرى بالنسبة لحقل التعليم ومن اجل تلافي التمييز اللاحق بالمدرسة العربية المعدومة من اي مورد من المنح والمساعدات التي تتمتع بها زميلتها المدرسة اليهودية . يجب سد هذه الثغرة الخطيرة بين امكانيات المدرستين لتحقيق عدالة التوزيع ، وتدارك المستوى التعليمي في المدرسة العربية .

ولا نرجو بهذا اي مساعدة من اي مؤسسة صهيونية ،ولا نرجو اي مخصصات حتى من الوقف الاسلامي لان ريعه يجب ان يصرف في سبيله الصحيح .. ولكن الذي يجب ان يسد هذه الثغرة ويعطي المدرسة العربية الامكانيات التي تملكها المدرسة اليهودية .. هي الحكومة عن طريق سن قانون عادل وعملي تتولى الحكومة بواسطته مسؤولية اجهزة التعليم برمتها كما اسلفنا .. فنحن ابناء الاقلية العربية ، ابناء هذا الوطن يجب ان ننال كافة الحقوق وبعدالة وكرامة.

بلغة الارقام

موسكو – ٦٨،٩٢٦،٠٠٠ مواطن سوفييتي تلقوا علومهم في مدارس الاتحاد السوفييتي في العام الدراسي ١٩٦٥/٦٤ – هذا ما جاء في تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الذي نشر في مجلة «اغيتاتور» . وفي سنة ١٩٦١/٦٠ الدراسية كان عدد الذين يتعلمون ٥٢،٦ مليون .

وكان عدد المدارس العمومية في السنة الماضية ٢١٨،٠٠٠ اشتغل فيها ٢٤٤،٠٠٠،٠٠٠ معلم اما عدد مؤسسات التعليم العالي فقد بلغ ٧٥٤،٠٠٠ مؤسسة مقابل ٧٣٩،٠٠٠ مؤسسة عام ١٩٦١ . وفي سنة ١٩٦٥ اقيمت ١١،٤٤٢ مدرسة على حساب الدولة و١١،٧٨٢ مدرسة على حساب الكولخوزات

وتوجد في الاتحاد السوفييتي اليوم ٣٦٧،٠٠٠ مكتبة تحتوي على ٢،٣ مليارد كتاب . وفي مكتبة لينين في موسكو مثلا ، وهي اكبر مكتبة في الاتحاد السوفييتي ، يوجد ٢٣،٥٠٠،٠٠٠ مجلد . وعدد النوادي الثقافية هو ١٢٦،٥٠٥ نواد ، وقد زار ٦٦٠،٠٠٠،٠٠٠ انسان ٩٢٧ معرضا عام ١٩٥٠ . اما في المسارح ودور الاوبرا وعددها ٤٩٢ مسرحا فقد حضر ١،٢٠٠،٠٠٠،٠٠٠ مشاهد .

مطالب تحققت

١ – منحة كتب للمعلمين غير المؤهلين
٢ – حصة مربي لكل صف بغض النظر عن عدد طلابه .
٣ – توفر كتب تدريس لكافة صفوف المدرسة الابتدائية ولكافة الموضوعات تقريبا ولقسم من موضوعات وصفوف المدرسة الثانوية .
٤ – اقامة فرع للنقابة في مدينة الناصرة .
٥ – زيادة الرواتب .

جديد في العلم

علم بلا مشقة

تحقق الان حلم طالما داعب مخيلات التلاميذ .. حلم التعلم اثناء النوم ، اثناء الحلم ومنذ سنين عديدة وعلماء النفس والتربويون يلتمسون طريقة تعليمية لتلقين الدروس اثناء النوم . وتوجد في بريطانيا الان لجنة قومية تتولى تنسيق الابحاث الدائرة في هذا المجال .. كما ان متاجر الاسطوانات والتسجيلات تعرض اليوم عددا كبيرا متنوعا من هذه التسجيلات التي يستمر دورانها ساعات وساعات تكرر اثناءها بغير توقف مجموعة واحدة من العبارات او مايشبه ذلك من الحيل التعليمية .

والفكرة الاساسية في هذا البحث انه في حالة النوم يتمكن الذهن من تلقي واستيعاب ما يوجه اليه من رسائل شفوية .. واذا روى توجيه هذه الرسائل بصوت منخفض ومنتظم النبرات فان ذاكرة النائم تحتفظ بتفاصيلها فتستوعبها اذا لم يحدث ازعاج لنومه . كما لوحظ ان الذاكرة تستوعب المادة الذهنية في حالة النوم بنفس الدرجة التي تستوعبها في حالة اليقظة، او في الفصل الدراسي مثلا .

ولقد ظلت هذه الجهود دائرة منذ سنوات داخل نطاق الافتراض النظري ، واجريت فيها بضع تجارب كان مصيرها بين الفشل والنجاح . ولكن هذه التجارب لم تخرج عن النطاق الصغير المحدود الى النطاق العملي المضمون .

وفي تشيكوسلوفاكيا تولت ادارة الاذاعة التعليمية منذ بضعة اسابيع توجيه برنامج من برامج «التعليم اثناء النوم» الى مركز صناعي في بلدة اوستى نادلابيم ، شمالي بوهيميا. وستمر هذه التجربة خمسة شهور ، والمادة الدراسية فيها هي اللغة الانجليزية . وستذاع هذه البرامج ، وعددها عشر ، على موجة خاصة لعدد من التلاميذ المتطوعين .

ويستمر كل دوس من هذه الدروس اثنتى عشرة ساعة فيذاع منذ الساعة الثامنة مساء الى الثامنة صباحا ، فيستمع التلميذ اولا الى الدرس وهو لا يزال يقظا لم يذهب الى الفراش بعد .. لمدة ثلاث ساعات كاملة . وفي الساعة الحادية عشرة تذاع عليه موسيقى هادئة من النوع الذي يلائم حالة الاسترخاء استعدادا للنوم . ثم تستأنف بعد ذلك اذاعة الدروس لمدة اربع ساعات .. ويذاع بصوت منخفض منتظم النبرات . ثم يصدر في الساعة الثانية صباحا صوت مرتفع حاد ينبه التلميذ من النوم ليمضي عند ذلك فترة من الوقت في المراجعة واستعادة الدرس . ثم تعود الموسيقى الهادئة من جديد بينما يستغرق التلميذ في النوم .. وفي الساعة الخامسة صباحا يدوي صوت التنبيه النهائي تتبعه اعادة الدرس من جديد الى الساعة الثامنة صباحا .

(انباء اليونسكو)

ضد الوظائف البيتية

يشترك عدد من المدارس في الاتحاد السوفييتي في تجربة يجريها البروفيسور زانكوف ، وفي هذه التجربة تركز معظم اعمال الطالب في الصف ، بينما خفضت الوظائف البيتية الى اقصى حد . يقول البروفيسور زانكوف ان هذه الطريقة تمكن من تقليل عدد سنوات الدراسة الابتدائية من اربع سنوات الى ثلاث .

وقد ظهرت في الايام القليلة الماضية بعض النتائج الاولية لهذه التجربة . فقد انهت مجموعة من الطلاب الذين اجريت عليهم التجربة في مدرسة كالينين الواقعة بالقرب من موسكو ، انهت مرحلتها الابتدائية بنجاح كبير الامر الذي يبشر بنتائج طيبة في المستقبل والذي يتوقع ان يغير بناء المدرسة الابتدائية في الاتحاد السوفييتي رأسا على عقب .

هل نحذو حذوهم

في مدرسة **درور** في حيفا اعطي المعلمون عطلة يوم واحد، بعد أن عين الطلاب البالغ عددهم ٥٦٠ طالبا في هذا اليوم **عيد العلم** .

وقد افتتح الاحتفال بهذا اليوم باجتماع عام للطلاب والمعلمين ، قدم فيه الطلاب باقات من الزهور للمعلمين وجميع العاملين في المدرسة . بعد ذلك توزع قسم من طلاب الصفوف العالية الى الصفوف الدنيا حيث علموا في هذه الصفوف بدل المعلمين . بينما جرت الدروس المعتادة في الصفوف العليا باشراف بعض الطلاب من كل صف . وكان المعلمون ضيوفا علي الصفوف حيث شاهدوا سير الدروس دون أن يشتركوا .

وفي الدرس الاخير اجتمع طلاب كل صف على حدة مع مربيهم حيث اجروا احتفالا خاصا ، تحدث فيه المربون عن ذكرياتهم ايام كانوا تلاميذ ، وتبودلت الاراء عن اهمية العلاقة الطيبة بين المعلم والطالب وعن اهمية الاحترام المتبادل بينهما . فهل تحذو مدارسنا العربية حذوهم ؟

الجهـــــد الفـــــني والجهـــــد العضـــــلي

كتب الناقد المعروف امين العالم ، في مجلة «المصور» القاهرية .. هذه الكلمة :

«كتبت الي تحكي قصة كفاحها من اجل اصدار روايتها الاولى . ثلاث سنوات من الجهد المتصل ، من القراءة والاطلاع ، من الكتابة ، واعادة الكتابة .

حرمت نفسها من كل شيء من اجل ان تتعلم ، من اجل ان تحسن الكتابة . واخيرا تمكنت من ان تكتب رواية مطولة في اكثر من ثلاثمائة وخمسين صفحة ، واخذت تدور بها بين الناشرين والطابعين حتى تمكنت اخيرا من طبعها ونشرها بعد ان صرفت عليها كل ما جمعته من مال ثمرة تدريسها .

وتركت امامي روايتها ومضت تنتظر الراي .

وجلست الى روايتها اتامل هذا الجهد الكبير والحق انه جهد كبير .. ولكنه جهد عضلي خالص . وما أريد منذ البداية ان اجامل المؤلفة . او ان اخدعها في حقيقة هذا الجهد الكبير الذي بذلته .

ان هذا الجهد الذي تبلور اخيرا في هذه الرواية ليس فيه من الفن غير النذر الضئيل ..انها حكاية وليست رواية ، وهي حكاية تغلب عليها الثرثرة والسرد الساذج وهي تمتليء بعشرات التفاصيل التي لا اهمية لها . والحكاية تعرض لاحداثها بطريقة مباشرة ، وهي في حد ذاتها حكاية بسيطة كذلك ، تريد ان تقول ان ابغض الحلال عند الله الطلاق . وهي تحكي حكاية زواج في غير حب ينجم عنه طلاق ، ثم تجري الاحداث وتتعقد حتى تنتهي بزواج اخ من اخته .

ان الرواية او القصة الادبية ليست مجرد حدوتة او حكاية ، بل هي بناء وعمل وتركيز وتعبير ، ليست مجرد سرد وحكي وتفاصيل .

ولهذا اريد ان اقول للآنسة انني اخشى عليها من هذا الطريق الذي قد لا يفضي بها الى شيء . اقول لها هذا لاجنبها الجهد الضائع والمال الضائع كذلك .

محمود امين العالم

اضاليل

منذ ثلاث سنوات تقريبا رصد اهالي قرية الكر مبالغ محترمة من اجل اقامة بناية مدرسية حديثة ، ومنذ ذلك الوقت ووزارة المعارف تماطل في تنفيذ المشروع ، وكثيرا ما كان يهمس المقربون من السلطات ان المانع هو وجود احمد الخطيب – الشيوعي – مديرا لمدرسة الكر ...

فماذا حدث الان بعد ان لم يعد احمد الخطيب مديرا للمدرسة ؟!..

ازمة الغرف ازدادت حدة .. فهي اكثر تبعثرا واكثر ضيقا .. وليس هذا فحسب ، بل ان غرفا اربعة من هذه الغرف قد اخليت من الطلاب بامر من ادارة المعارف العربية ... وكان التفسير هو الحرص على سلامة الطلاب .

ومشروع البناء لم يتقدم خطوة واحدة ...

كلمة المعلم – بقية

المعلمين عندما نالت من الاصوات ثلاثة اضعاف ما قدمته من التزكيات .

ومنذ وصول مرشحي القائمة الدمقراطية الى نقابة المعلمين دوى صوتهم من اجل حقوق المعلمين المهضومة ، نادوا من اجل كرامة مثقفي ابناء جيلنا ، واستنكروا كل ضغط او ارهاب يجري في المحيط العربي ضد المعلم وكرامته ، وطالبوا بمدارس يمكن ان يطلق عليها حقيقة اسم مدارس ، واعلنوا حربا شعواء على المحسوبية ، وتفشي الجهل، وتدهور التعليم والكتب غير الصالحة، وملاحقة المعلمين ، والتفتيش الانتقامي وطالبوا بان تطلق يد المعلم المغلولة ليتوجه للعمل المبدع الخلاق .

وبينما كنا نرفع هذه المطالب ونصر على تنفيذها كنا نرى ايدي «فرسان المواسم الانتخابية» ترتفع معارضة كل مطلب وتوجوا نشاطهم النقابي بوقوفهم بجانب ادارة المعارف في فصل المعلمين مع تأكدهم واحدا واحدا من الاهداف الحزبية التي كانت تكمن وراء الفصل . وقد يزهم «الفارس النشيط» الذي تمادى في الوقاحة واخذ يحبر المقالات في صدى التربية متباكيا على التعليم الذي افسده المفصولون ومؤيدا فصلهم .

وقد خبرنا هؤلاء «الفرسان» في المعارضة عندما كنا نطالب باستعمال اللغة العربية في نقابة المعلمين . بل لقد خبرناهم عندما رفعوا أيديهم مطالبين ببقاء قسم براق حتى يظل هذا القسم كابوسا مظلما يخيم على المعلمين . وان ننس فلا ننسى مواقفهم عندما كنا نطالب ببحث الاوضاع في المدرسة من بناء وتجهيزات .

واليوم منظمو قوائم هؤلاء «الفرسان» في حيرة فهم لا يدرون كيف يخوضون بفرسانهم الانتخابات ابقوائم منفردة ام بمجموعات ام قائمة قطرية واحدة ، فكيفما اجروا حساب النتائج وجدوا انفسهم خاسرين، ولذلك فهم لا يدرون كيف يعملون . ونحن نعتقد ان المخرج الوحيد لهم هو في التخلي عن فرسان المواسم الانتخابية الذين يسيرون في كنفهم وترك المعلمين ليدبروا شؤونهم بانفسهم .

اما المعلمون الدمقراطيون ، الذين صمدوا وتحدوا كل ارهاب ، فسيخوضون هذه المرة أيضا معركتهم ، معركة الطبقة العاملة المضطهدة ، معركتهم من اجل كرامة كل معلم . وسيظلون في طليعة القوى المناضلة رغم التضحيات التي قدموها ورغم الملاحقات وسيثبتون للجميع ، كما اثبتوا في السابق ، انهم امناء على رسالتهم حتى يتم النصر لكل مظلوم .

بين مؤتمرين – بقية

لا قيمة لها ، ولذلك يجب الغاء الفصل وتاليف لجنة تحقيق»

وقد صوت الحاضران من عرب المباي في جلسة المجلس ضد الغاء الفصل وهما عفيف بشارة وخليل زينة .

ولم يكتف عرب المباي بتصويت الحاضرين منهم ضد الفصل بل دبج امين الزيبق مقالا في مجلة صدى التربية (العدد الثالث سنة ١٩٦٣) دافع فيه بحماس وحرارة عن فصل المعلمين ولم يفته ان يهاجمنا لدفاعنا عن المعلمين المفصولين .

ولم نكتف باثارة موضوع الفصل في مجلس النقابة بل اصدرنا بيانين الى المعلمين واولياء امور الطلاب ، اولهما في ايار سنة ١٩٦٣ والثاني في حزيران سنة ١٩٦٣ . ومما جاء في الثاني ما يلي :–

ايها الزملاء يا اولياء امور الطلاب ،

اننا نرى في هذه الحملة النكراء والمدبرة جزءا من السياسة العنصرية الغاشمة التي تتبعها الحكومة ضد الشعب العربي في هذه البلاد ولذلك فاننا نهيب بكم جميعا ان تقفوا صفا واحدا متضامنين مع زملائكم وان ترفعوا الصوت عاليا مطالبين وزارة المعارف باصلاح احوال التعليم والمدارس بدلا من الامعان في تخريبها بالفصل والانذار التعسفيين .

لتلغ اوامر الفصل والانذار!
لتتوقف سياسة الارهاب والتخريب !

وقد عالجنا شتى قضايا المعلمين والتعليم من على صفحات الجرائد والنشرات ومجلة «التربية» ولا مجال لاستعراضها هنا .

لذا اهيب باخواني المعلمين العرب ان يمنحونا اصواتهم وبذلك يقوون صوت الحق والنضال الصوت القائل للظالم كفى !

والقائل لفارض سياسة التجهيل : آن الاوان لرفع مستوى التعليم ولتحسين ظروف عمل المعلم

ان ثقتنا بوعي المعلمين العرب وطيدة وتقديرهم لنضالنا المشرف وتصميمهم على استمرار هذا النضال لا بد وان يعكس كل آثاره بمزيد من الاصوات التي سيمنحوننا لنا واننا على العهد لباقون وللواء النضال لرافعون .

كاتب فرنسي زار اسرائيل ومصر .. يصدر كتابا عن الثورة المصرية

عبد الناصر لا يريد الحرب مع اسرائيل على اسرائيل ان تقوم بمبادرة حقيقية للسلام

الكاتب الفرنسي كلود استويا يتحدث عن الحكم العسكري والاضطهاد القومي على العرب في اسرائيل ويقول ان هذا «يسود» وجه اسرائيل امام العالم * الكاتب ينشر رسالة هامة ارسلها عبد الناصر الى كنيدي رئيس الولايات المتحدة الراحل .

صدر في فرنسا ، مؤخرا ، كتاب بعنوان «مصر وثورتها» للصحفي الفرنسي كلود استويا المحرر في مجلة «نوفل اوبزرفيتر» ، وفي الكتاب فصل خاص ، مطول ، عن القضية الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي ـ العربي .

ومع ان الكتاب بحد ذاته ، مهم ، الا ان الصحافة الاسرائيلية الرسمية وشبه الرسمية . «اهتمت» به اهتماما خاصا . نظرا لاستهجانها ان تصدر عن كلود ، مواقف كتلك التي وردت في الكتاب .. فمن المعروف ان «استويا» كان يتعاون مع الحركة الصهيونية ، ويحمل آراءهما عن العرب وعن القضية الفلسطينية .

والامر الذي يثير انتباه الصحافة والاوساط الرسمية في اسرائيل ان تحول استويا ، ليس ظاهرة فردية .. فاليسار الفرنسي ـ على حد تعبير يديعوت احرونوت ـ تحول من العطف الحار على اسرائيل بعد قيامها سنة ١٩٤٨ ، الى ادارة الظهر لها .. والعطف على العرب الفلسطينيين والتنديد لمواقف حكام اسرائيل . والنظر الى اسرائيل كدولة رجعية مرتبطة بالاستعمار ، وحينما تقول اليسار فلا نعني الشيوعيين ، فقط ، بل اليسار عموما ، بما في ذلك الكتاب والفلاسفة الذين تتعدى اهميتهم حدود فرنسا .

قبل عامين ـ في اسرائيل ثم .. في مصر

وكان كلود استويا قد زار اسرائيل قبل سنتين ، واشترك في ندوة عالمية حول القضية الفلسطينية ، نظمتها مجلة «نيو اوتلوك» المبامية .. ثم غادر اسرائيل بعد ان سمع وحفظ جيدا موقف السلطات الرسمية ، وموقف الاحزاب المختلفة في اسرائيل ، من القضية الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي ـ العربي .

وفي سنة ١٩٦٥ ، زار كلود استويا ، الجمهورية العربية المتحدة مرتين ، واجتمع خلالها بمختلف الشخصيات الرسمية وغير الرسمية ، بما في ذلك الرئيس جمال عبد الناصر .

عبد الناصر ـ معتدل ولا يريد الحرب

وكانت ثمرة زيارة كلود استويا للجمهورية العربية المتحدة كتابا طويلا يتناول الواقع المصري ، بمعتقداته وآفاته ، معددا العقبات الكثيرة والانجازات الهامة في طريق التحويل الاشتراكي . ويتحدث الكتاب ، كذلك عن قادة مصر ، وعن عبد الناصر شخصيا ، ويناقش الآراء المسبقة التي سمعها عن عبد الناصر ، فيقول :

«يصورونه (اي عبد الناصر ..) في الخارج ، عموما بانه متسلط تسلطا فرديا ، بصورة وحشية . لقد اكتشفت فيه انسانا مؤدبا يتميز باحساس حاد جدا . كل من يزوره يسحر بشخصيته ، وانا كذلك . ليس في شخصيته شيء من شخصية موسوليني . انه العكس تماما . وعلي ان اقول ، ان عبد الناصر يكره كرها شديدا استعمال القوة كحل» .

وفي الفصل الخاص عن النزاع الاسرائيلي ـ العربي ، يقول كلود استويا :

«ان تهديد العرب ، بابادة اسرائيل والقاء مليوني يهودي الى البحر ، ليس اكثر من كلام .. وعلى تل ابيب الا تخاف من ذلك . الحقيقة الواقعة والمرة ، ان مليون عربي فلسطيني قد طردوا من ارضهم وبيوتهم ، وهم يعيشون في ظروف شبيهة بتلك التي سادت معسكرات الموت النازية» .

وقال الكاتب ان سفير اسرائيل في باريس ـ والتر ايتان ، قدم له اطروحة تمثل موقف اسرائيل الرسمي ، من قضية اللاجئين .. وعلق على هذا ، بقوله : «ان هذا الموقف لا يمكن ان يقبله العقل .. وكما هو معروف فان العرب يرفضون ، حتى الان ، حتى مجرد الاعتراف باسرائيل ..»

ويصف الصحفي الفرنسي اسرائيل بانها «دولة رجعية» **«لانها ترفض اعادة اللاجئين الفلسطينيين ، ولانها تضطهد الاقلية القومية العربية ، بواسطة الحكم العسكري ، ولتنزلا الحديث عن حرب سيناء الجريمة التي لا تغتفر» .**

وقال الكاتب ان «الوقت يعمل لصالح العرب ، لان الراي العام العالمي ، لم يعد يقبل بسهولة الموقف الاسرائيلي ، ولان الثورة العربية ، بقيادة ناصر ، تسير قدما ، لتوحد العالم العربي كله» .

ويخلص الكاتب الى القول عن عبد الناصر انه **«سياسي واضح الذهن ومعتدل ، ولا يريد الحرب مع اسرائيل ، وهو ينجح ، مؤخرا ، في اقناع سائر الدول العربية ، بذلك»**

وبرهانا على رغبة عبد الناصر في السلام ، وعدم نيته اعلان الحرب على اسرائيل ، يستشهد الكاتب برسالة كان قد بعثها عبد الناصر الى الرئيس الامريكي الراحل كنيدي ، في ١٨ تموز ١٩٦١ ، ولم تنشر حتى اليوم . جاء في الرسالة : «يؤسفني ، يا سيدي الرئيس ان الولايات المتحدة قد القت بثقلها مؤيدة الاثم الذي ارتكب ، مما يتعارض مع مبادىء الحرية والديموقراطية الامريكية .

ان اسطورة الانتصار العسكري الذي يقوم عليه حق الدولة الاسرائيلية في فلسطين ، هو وهم خلقه اصحاب الدعاية ، للتمويه على الحقيقة . انني كجندي اشترك في الحرب استطيع ان اشهد ، يا سيدي الرئيس ، على ان الاسرائيليين لم يسيطروا على اغلبية المناطق التي يحتلونها بالحرب ، بل في الهدنة ، بينما منح العرب ثقتهم للامم المتحدة .

ان اسرائيل تشكل خطرا لا على حقوق العرب بل على مستقبلنا .. ان اسرائيل تشكل قاعدة استعمارية .. ويكفي ان نذكر هنا ، يا سيدي الرئيس العدوان الثلاثي على بلادي عام ١٩٥٦ ..

ان موقفنا من اسرائيل لا يصدر عن عقدة عاطفية ، بل نتيجة لاعتداءات في الماضي واخطار في المستقبل» .

مطلوب من اسرائيل مبادرة حقيقية

ويؤكد الصحفي الفرنسي ، استويا ، ان على اسرائيل «ان تفشل مخططات الطغمة العسكرية فيها ، وان تقوم بمبادرة نفسية حقيقية للسلام ، ولطمأنة الراي العام العالمي ، وشعوب المنطقة التي تثق انها لا يمكن ان تربح شيئا ، نتيجة للحرب» .

ويقترح الكاتب ، على اسرائيل الاعلان امام العالم ، عن الاستعداد لقبول ٢٠٠ الف لاجيء عربي ، قبل المباشرة باي مفاوضات .. وهذا ليس كل شيء ، بل «مقدمة نفسية» لايجاد جو جديد ، والتفاوض مع العرب ، لاصلاح الوضع في الشرق الاوسط .

في ذكـــرى شهداء الـــعراق

بقلم : منشي خليفة ـ تل ابيب

قبل مدة حلت ذكرى ٨ شباط المشؤوم في العراق الذي اغرق بدماء شهدائه الاحرار . ان تاريخ العراق لم يشهد مجازر هولاكية كتلك المجازر التي قام بها الحرس القومي الفاشي من تنظيم حزب البعث . ان انقلاب شباط الفاشي استهدف ضرب وتحطيم جميع القوى الوطنية والدمقراطية والتقدمية في العراق ، وبذا ساد جو رهيب . لقد اوكلت المهمة الى اوباش الحرس القومي البعثي والى مختلف اجهزة القمع والتنكيل فجرى ذبح وقتل مئات الشيوعيين والدمقراطيين وزج بالوف الوطنيين في السجون والمعتقلات وهؤلاء اصبحوا عرضة للتعذيب الوحشي

ان انقلاب شباط قد عرقل مسيرة العراق نحو تحرره السياسي والاقتصادي الذي ساد فيه بعد ثورة ١٤ تموز المجيدة اذ جمد هذا الانقلاب بصورة خاصة التدابير ضد شركات البترول وخصوصا شل قانون رقم ٨٠ لسنة ١٩٦١ الذي ضيق على شركات النفط مجال استثمارها وسيطرتها .

لذا فليس من العجيب ان تبدي الاوساط الاستعمارية في الغرب ارتياحها آنذاك من هذا الانقلاب الفاشي التي هي نفسها قد دبرته ومولته ...



زوجة الشهيد سلام عادل واولادها

واستمرت في العراق هذه الظروف الاستثنائية اذ حلت الاحزاب والمنظمات النقابية والطلابية واغلقت الصحافة الوطنية و«نظف» الجيش من الضباط الاحرار الذين كانوا عاملا هاما في ثورة تموز ، وقتل من قتل من رجاله البارزين من امثال المهداوي وماجد امين ووصفي طاهر وعشرات غيرهم الذين يشهد لهم العراق وشعبه بما قاموا به من خدمات في فترة وجيزة . كما ان رجالات العراق قد تعرضوا كذلك الى القتل فاستشهد مئات بل آلاف من رفاق الحزب الشيوعي وقادته الابطال من امثال سلام عادل امين الحزب العام وابو العيس والحيدري وعوينة وحمزة سلمان وغيرهم ، كما تعرض للتعذيب ولهتك الاعراض كثير من الوطنيات الشريفات . كذلك فان اعمال التقتيل والتدمير والحرق كانت «حصة» الوطنيين الاكراد في كردستان .

وبعد قيام حركة تشرين اعلن المسؤولون في العراق بانهم سيقومون بحل الحرس القومي الفاشي وقد حل فعلا ولكن اساليب القمع والوحشية والمضايقات السياسية هي بعينيها ...

ففي الوقت الحاضر ومنذ انقلاب تشرين وعمليات التقتيل والتدمير مستمرة في كردستان العراق . فرغم فشل هذه العمليات الحربية كان المغامرون العسكريون يواصلون هذه العمليات اليائسة ، لانهم يعلمون جيدا بان حل القضية الكردية بصورة سلمية هو لا تلبية لحق طبيعي عادل تؤيده كل القوى المعادية للاستعمار وحسب بل هو اشاعة للدمقراطية في العراق عامة ، وتمتين اواصر الصداقة والاخوة بين ابناء الوطن الواحد ـ العرب والاكراد . ان القوى الوطنية باتت مقتنعة بان استمرار العمليات العسكرية في كردستان هو تصفية لما تبقى من الدمقراطية وافساح المجال لمؤامرات المستعمرين . وما استعداد المستعمرين وحكام حلف «المركز» لتقديم المساعدات الى حكام العراق للقضاء على الثورة الكردية الا اسلوب جديد لدفع حكام العراق الى المزيد من التراجع امامهم والتعاون معهم .

وتزداد خطورة التقارب مع المستعمرين في هذا الوضع بالذات عندما يقوم المستعمرين باعمال محمومة لعقد « حلف اسلامي» يضم السعودية والاردن وايران وباكستان ، عسى ان يكون بديلا لحلف بغداد المقبور ، وبجر العراق لهذا الحلف او تأييده .

كانت حصيلة انقلاب شباط وتشرين تدهورا اقتصاديا شاملا في العراق ، وقد تميز الانقلاب بالتراجع عن الاساليب والخطوات التقدمية في الميدان الاقتصادي . فالحرب ضد الاكراد تكلف خزينة العراق ٩٥ مليون دينار .

ان حكومة العراق قد عدلت قانون الاصلاح الزراعي مما ادى الى زيادة التعويضات النقدية التي تدفع الى الاقطاعيين الى ثلاثة اضعاف كما رفع معدل الفائدة على اقساط التعويض من ١ بالمئة الى ٣ بالمئة ، وخفضت مدة تسديد سندات التعويض من ٤٠ الى ٢٠ و١٠ سنوات ، وهذه التعديلات حملت الخزينة خمسة ملايين دينار اضافية .

ومن جهة ثانية جمد عمليا توزيع الارض على الفلاحين وطرد كثير من الفلاحين من اراضيهم التي سبق ان حصلوا عليها سابقا .

ان سياسة التراجع هذه تحت سياسة الشعار «الاشتراكي» وصلت حتى التراجع عن تدابير التأميم لعام ١٩٦٤ وذلك لصالح الفئات الراسمالية العميلة واحتكارات النفط . ونتيجة لهذه السياسة المفلسة يعاني العراق الان ازمة اقتصادية ومعاشية حادة . ويكفي للتدليل على ذلك بان العجز المالي الذي وصل اليه العراق هو اكثر من ٦٠ مليون دينار بالاضافة الى ١٠٠ مليون دينار قروض اجنبية ، التي تراكمت منذ انقلاب ٨ شباط

ان التناقضات الحادة تشتد بين مختلف كتل الضباط الرجعيين المهيمنين على الحكم وقد ظهر ذلك في ضعف الحكم وعزلته عن جماهير الشعب .

في هذا الجو السياسي تماما نرى ان القوى الملكية المقبورة التي تدعمها قوى رجعية محلية وعالمية تتحفز وتسعى الى استلام زمام الحكم في العراق وارجاع العراق الى قيود العبودية والذل الاستعماري . وما الاستفزازات على الحدود الايرانية العراقية الا دليلا على ذلك وتسهيلا للمهام التي يقوم بها ايتام العهد الملكي المباد .

ازاء هذا الوضع المتأزم ترى القوى الوطنية والتقدمية والدمقراطية في العراق ان لا مناص من قيام حكومة ائتلافية وطنية تضم جميع العناصر الوطنية المعادية للاستعمار والرجعية والتي تصفي مخلفات العهود الديكتاتورية وتضع حلا دمقراطيا للقضية الكردية ، وتطلق سراح السجناء السياسيين الذين ضاقت بهم سجون العراق والذين يبلغ عددهم اكثر من خمسة آلاف سجين وموقوف ، واعادة الطلاب والموظفين والضباط الى مناصبهم بعد ان فصلوا على اثر انقلاب شباط الفاشي . ورفع العراق الى الطريق السليم الذي رسمته له ثورة تموز .

نداء من اخ وصديق الى شباب كفر كنا العزيزة

كاتب هذا النداء ليس صحفيا يعالج ظاهرة اجتماعية فحسب ، ولا مراسلا يكتب تحقيقا صحفيا عن حادثة اثارت الاسى والاسف ، ولا سياسيا ينظر الى تلك الحادثة المؤسفة من كثب ، ان كاتب هذا النداء الى جانب كل ذلك ، انسان قضى صباه وريعان شبابه في ربوع كفر كنا . على مقاعد المدرسة وفي ساحتها تعلم ولعب ومرح مع الضحايا البريئة الشابة او بعضها التي شيعتها الالوف قبل اسبوع ، ومع الذين يقبعون في السجون بتهمة القتل والاجرام . في تلك الايام ، ايام الصبا البريئة ، لم احلم ان محمدا ومحمدا اللذين معهما لعبت وضحكت وحزنت وفرحت ، ولم يحمل الواحد منهما للاخر ضغينة او حقدا ، سوف ينقلبان بعد بضع عشرات السنوات ، قتيلا ومتهما بالقتل .. كنا مجرد اولاد لا تفرقهم عصبية عائلية ولا طائفية ، كنا ابرياء كما يجب ان يكون الاولاد .. لم تطل نفوسنا بعد كراهية او سخرية ، نتعلم سوية ونأكل سوية ونطوف الشوارع والحارات دون قيود على هذه الحارة او تلك او ذلك الشارع او غيره ، ونتسلق الاشجار والاسوار ، الاسوار التي تحيط بالبساتين والاسوار التي اقامتها الرجعية والسلطات بين فئات القرية الواحدة .

ماذا حدث حتى ذابت تلك المشاعر الاخوية الانسانية البريئة وكيف اقيمت الاسوار العائلية بين الاحباب والاصحاب .. هل نتمنى ان نظل صغارا حتى نظل ابرياء وآدميين ؟؟ اليس من الممكن ان نولد ونحبو ونشب ونترعرع ونكبر ونشيخ ونموت اصحابا واحبابا ، من قرية واحدة وشعب واحد ، دونما حاجة الى عصبية عائلية او طائفية مقيتة ؟ انني اكفر بالذين يعزون هذه العصبية الى تراثنا وتقاليدنا . انها منها براء . ان العصبية من تقاليد الجاهلية ، اما تقاليد الاسلام والعروبة فلا عصبية عائلية فيها ولا عصبية قومية . الا يكفينا وحيا بالاخوة والتواضع والمحبة ان الرسول عليه السلام دعا بلالا الى الاذان ، مستنكرا عصبية قريش ؟ الا يكفينا حديثه عليه السلام حين قال ان اكرمكم عند الله اتقاكم ؟

لا . ليست العصبية العائلية من تقاليدنا التي نفخر بها . انها لعنة لصقت بنا او الصقت ظلما وتجنيا .

ولكني ابرىء اخواني شباب كفر كنا وكهولها من العصبية العائلية . ان الفاجعة التي المت بكفر كنا كانت استغلالا للمشاعر العائلية ، استغلالا اجراميا بشعا . بالنيابة عن كل واحد منهم اقول ان الاكثرية الساحقة قذفت بالعصبية العائلية الى سلة المهملات ، لانها تكرهها ، لانها ترى فيها كرباجا يلوح به الرجعيون ويسوطون كل اهالي كفر كنا . لا يمكن ان يكون شباب كفر كنا وكهولها انصارا للعصبية العائلية الكريهة والذميمة ، ولكنهم يجرون اليها جرا ، ويزجون في سجنها زجا . هذا هو منطق الحياة منذ ان كنا اولادا ، فكيف لا يكون هذا منطق الحياة بعد ان وقف الانسان على عتبة القمر ؟

ان كل انسان نزيه ومثقف ثقافة انسانية لا يبرىء الدوائر الحاكمة من مسئولية الفاجعة التي اصابت كفر كنا والقرى العربية جمعاء . على تلك الدوائر تقع المسئولية الاولى .

لقد برات اخواني شباب كفر كنا من التعلق بالعصبية العائلية ، ولكن ، حتى لو فرضنا حسما للجدل انهم مغرقون بالجاهلية ، فماذا فعلت الدوائر الحاكمة لاخراجهم الى عالم النور ؟ لقد غذت بسياستها وتصرفاتها وفي كل المجالات ، كل شعور عائلي حتى جعلت منه سورا فاصلا.

ولست اريد ان اكون ساذجا ، ليست هذه الدوائر الحكومية هي التي ترى واجبها توحيد الصفوف وهدم الحواجز وتنمية المشاعر الانسانية . ان الدوائر التي تفرض الحكم العسكري وتصادر الاراضي وتميز بين العربي واليهودي وبين اليهودي الشرقي واليهودي الاشكنازي ، لا يمكن ان تكون مثقفا اجتماعيا . ان الدوائر الحكومية التي في ظلها تنهمر دماء الابرياء في كفر قاسم ، ثم يحكم على سافكها بقرش صاغ ، لا ينتظر منها ان تكون عاملا للمحبة والوئام . قلت انني لست ساذجا حتى اتوهم ذلك

ولكن هذه الدوائر الحكومية نفسها ، وعلى هذا المستوى ايضا ، يفترض بها ان تتحلى باليقظة والسهر على الحد الادنى من الامن ؟ ولكنها اهملت واجبها الامني حين قتل عرسان وتمادت في اهماله حين قتل الثلاثة الاعزاء الاخرون . وليس كثيرا ان يرتفع صوت متواضع في هذه الحالة ، يطالب بلجنة تحقيق في مسئولية دوائر الامن في فاجعة كفر كنا .

ان السلام سيحل حتما . وانصار السلام كثيرون .. اننا نحيي كل انصار السلام وصانعيه ، ولا يضيرنا في ذلك ان نشك بنوايا بعضهم ما دام يتظاهر ويعمل من اجل السلام .

ولكننا لا نريد سلاما عابرا مؤقتا . نريد سلاما دائما وثابتا يوحد صفوف اهالي كفر كنا ، ويكون قدوة لكل وحدة من وحدات شعبنا في ظروفنا الصعبة . نريد في كفر كنا سلاما يقظا فعالا يعمل على توحيد الصف لدرء الاخطار المحتملة . لن يبقى في كفر كنا احد اذا خرج منها احد . في كفر كنا ولدنا سوية وعشنا سوية وعلينا ان نبني سوية حتى نورث ابناءنا ما بنينا .

ان لعاب العنصريين في هذه البلاد يسيل على كل شبر ارض وكل رابية ، يقطنها عربي ، فكيف لا يسيل على موقع كفر كنا الجميل والحصين .. على جوها الدافىء المنعش ، على بساتينها الخضراء المزهرة ، على تربتها الخصبة ، على زيتونها ورمانها ؟

انني اسمح لنفسي ان تفيض على لساني هذه المشاعر ، ولكن هذه المشاعر ليست ملكي ولا مقتصرة علي ، انها مشاعر كل الدمقراطيين والنزيهين والمخلصين من ابناء شعبنا العربي ومن اخواننا اليهود .

الا لا نسمح للدوائر السوداء العنصرية باستغلال مشاعرنا الساذجة ، عائلية كانت ام طائفية ؟ الا فلنوحد صفوفنا دفاعا عن ارضنا وكياننا ؟ الا فلنهدمن كل الحواجز الفاصلة بيننا ونقيمن مكانها الحدائق الغناء يلعب فيها اولادنا جميعا من كل العائلات وكل الطوائف .

نداء اوجهه من اخ وصديق وابن بلد الى اخواني واصدقائي وابناء قريتي كفر كنا ، ارجو ان يصلهم كل في بيته وحارته ومكان عمله ، وارجو لندائي ان يحتل من اخواني المكان الذي صدر عنه مني .

فؤاد خوري

الاتحـــاد السوفييتي يبــدا في استغــلال اكبـر منجـم للـذهب في العـــالم

هيرودوتس : المؤرخ اليوناني ـ القبائل عرفته ٥٠٠ سنة ق.م

موسكو ـ بدأ في الاتحاد السوفييتي مؤخرا استثمار منجم ذهب ، يعتبره الخبراء اغنى منجم للذهب في العالم .

وثروة هذا المنجم الجديد تفوق ثروة مناجم الذهب المشهورة التي اكتشفت في القرن الماضي في منطقة كلونديك بكندا ، كما يفوق باضعاف كثيرا من مناجم جنوب افريقيا الحالية .

وفكرة البحث عن هذا المنجم في صحراء كيزيلكوم باوزبكستان تعود الى ما قبل ٣٠ سنة . وكما تقول الصحف السوفييتية كان هذا المنجم مخفي تحت طبقات من رمال الصحراء ، وكانت الضرورة تقضي استخدام وسائل حديثة في التنقيب العلمي الجيولوجي والكيماوي لتقدير ثروة هذا المنجم . وان تحليل طبقات الصحراء على عمق ٢ الى ٣ امتار تحت السطح اتاحت اكتشاف المنجم الغني . ويقول البروفسور ترافكوف انه يأمل ان يعطي هذا المنجم الجديد انتاجا ضخما لمدة غير محدودة .

وكان المؤرخ اليوناني هيرودتس قد ذكر ان القبائل في القرن الخامس ، قبل الميلاد ، التي كانت تقطن كيزيكلوم ، قد صنعت ادوات مختلفة من الذهب المسبوك .

الاستعدادات للاحتفال يوم ٨ آذار بعيد المرأة العالمي

الثامن من آذار ، يوم المرأة العالمي يصبح عيدا رسميا في الاتحاد السوفيتي

فى مقابلة مع محررات مجلة «النساء السوفياتيات» قال ن . بودغورني ، رئيس مجلس السوفييت الاعلى ان الثامن من اذار ، "يوم المراة العالمي ، سيصبح عيدا رسميا فى بلادنا ، بمبادرة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي . وهذا القرار هو تقدير للخدمات المرموقة التي ادتها المراة السوفييتية فى البناء الشيوعي ، فى الدفاع عن بلادنا فى الحرب الوطنية الكبرى ، وتقديرا لبطولتهن وتفانيهن فى الجبهة والمؤخرة ، ودورهن العظيم فى تقوية الصداقة بين الشعوب وقضية السلام .

«السلطة السوفييتية ، كما اكد لينين ، كنست بضربة واحدة وبدون استثناء كل معالم التشريع ضد مساواة المراة ؛ كما ومنحتها فورا حقوقها الكاملة امام القانون»

وقال بودغورني ان الدستور السوفيتي ينص بوضوح ان للمراة نفس حقوق الرجل فى العمل ، والراحة والضمانات الاجتماعية والتعليم . وان الدولة تمنح حمايتها للأمهات والاطفال . وان مساعدة الدولة تمنح لأم لطفل واحد ايضا وليس فقط لعائلة متعددة الاطفال . والحوامل يمنحن اجازة حمل براتب كامل وان شبكة دور الحضانة والرياض وبساتين الاطفال توسع باستمرار . وبتطور المجتمع الاشتراكي وبنمو ثروته تزداد المقدرة على ضمان حقوق المراة ومصالحها مثل ضمان حقوق كل انسان عامل .

واليوم ، من كل ١٠٠ خبير او اختصاصي سوفييتي من ذوي الثقافة العالية والاختصاص هناك ٥٩ امراة .

كما ان ٨٦بالمئة من العاملين فى حقل الصحة و ٧٠ بالمئة من المشتغلين بالتعليم هم من النساء .

ومساهمة المراة السوفييتية فى الانتاج الصناعي والزراعي هي مساهمة هائلة . فمثلا ٣٩ بالمئة من عمال الصناعة الثقيلة والتعديني هم من النساء .. فمنهن المهندسات ومدراء العمل ، والخبراء ، والعاملات الفنيات . وكل مهندس ثالث فى المشاريع الصناعية هو امراة . ومن مجموع الخبراء فى الزراعة تبلغ نسبة النساء ٤٠ بالمئة . منهن رئيسات مزارع تعاونية ومديرات مزارع حكومية .

ومما يجدر ذكره هنا ، انه فى عهد روسيا القيصرية ، فان ٨٠بالمئة من النساء العاملات كن خادمات فى البيوت او المزارع الاقتصادية ولدى الكولاك . وفقط ١٣ بالمئة من النساء كن يعملن فى الصناعة كعاملات غير مهنيات خصوصا فى البناء .

وقبل ٥٠ سنة فقط كان وجود امراة عالمة امرا نادرا. وكتبت صحيفة روسية سنة ١٩٠٨ انه ينبغي مرور ٢٨٠ سنة على الاقل قبل القضاء على الامية بين النساء الروسيات .

ولكن الاشتراكية سخرت من هذه التنبؤات . فاليوم نصف العلماء والمدراء والمعلمين فى المؤسسات العليا هم من النساء . من بينهن ١٠٠٠ امراة اكاديمية وبروفسورة وهناك حوالي ١٧٠٠٠ بروفسورة مساعدة او باحثة ذات رتبة عالية .

ولذلك كان طبيعيا جدا ان تكون اول مستكشفات الفضاء الكوني ، امراة سوفييتية ، هي الملاحة الكونية فلنتينا ترشكوفا .

وهناك عدد كبير من النساء يقمن بعمل مثمر فى مجالات الثقافة والفنون والادب .

ومما يستلفت النظر ، بنوع خاص التغييرات التي حققتها السلطة السوفييتية على مصير المراة فى الشرق . فقبل الثورة كانت المراة بدون اية حقوق كما كانت الكثيرات منهن فريسة للأمية . فنحن نعرف مثلا انه قبل سنة ١٩١٧ ،كان سكان قريقيزيا ، كغيرهم من القوميات المتعددة فى روسيا بدون ابجدية خاصة بلغتهم ، فى حين انه فى سنة ١٩٦٤ بلغ عدد النساء القرغيزيات ممن اتممن الدراسة الثانوية او التدريب العالي ٨،٤٤٩ امراة يعملن فى الاقتصاد الوطني . او فى طاجكستان قبل الثورة، لم تحلم المراة فى التعليم . اليوم هناك ١٢ الف امراة تشتغل فى الاقتصاد الوطني فى هذه الجمهورية الصغيرة ، وكلهن اتممن دراستهن الثانوية .

ولقاء هذا التفاني فى العمل فان ملايين النساء فى الاتحاد السوفيتي منحن الاوسمة المختلفة . حوالي ٣٠٠٠ امراة منحن وسام بطل العمل الاشتراكي .

ظواهر مميزة

وقال بودغورني ،انه بانتهاء العقد الاول على الثورة كان هناك اكثر من ٢٠٠ الف نائبة فى سوفيتات المدن والمناطق والاقاليم والقرى . وبلغ هذا الرقم فى سنة ١٩٦٥ الى ٨٦٠ الف امراة او ما يقارب ٤٣ بالمئة من مجموع النواب فى السوفيتات العليا للاتحاد والجمهوريات وهناك ٣٩٠ امراة فى السوفييت الاعلى لجمهوريات الاتحاد السوفيتي اي ٢٧ ٪ من مجموع اعضائه.

والنساء السوفيتيات يحتللن مراكز هامة فى الحكومة يدغار ناسريدنوفا هي نائبة رئيس رياسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفيتي ورئيس رياسة مجلس السوفييت الاعلى لجمهورية ازبكستان . وهناك كثيرات ممن يحتللن مراكز مسؤولة فى مختلف الجمهوريات .

بودغورني رئيس مجلس السوفييت الاعلى

وهناك عدد كبير من الوزيرات .. ياكترينا فورتسيفا ، هي وزيرة الثقافة فى الاتحاد السوفيتي . وليديا لاي — كوفا ، وزيرة الشؤون الاجتماعية للاتحاد الروسي . والا بوندار وزيرة الثقافة في جمهورية اوكرانيا الاشتراكية .. الخ .

وتداعى الارقام المدهشة عن عدد المراكز الهائل التي يحتلها النساء فى الاتحاد السوفيتي فيقول بودغورني انه فى العام المنصرم اكثر من ٩٣ الف — ٢٥ بالمئة — امراة انتخبت فى اللجان التنفيذية للسوفيتات المحلية . وهناك اكثر من ٨٠٠٠ امراة فى مركز رئيسي لهذه اللجان . وحوالي ٣٢ الف امراة تشغل منصب سكرتير هذه اللجان .

٢٣٦٩ قاضية

وفى العام المنصرم فقط انتخب ٢٣٦٩ امراة ، كقضاة للشعب فى شهر كانون الاول ١٩٦٥ . وليس هناك مجال من مجالات ادارة الدولة لا يشترك فيه النساء .

ويتحدث بودغورني باسهاب عن مشاريع تحسين اوضاع العمل اليومية للمراة يذكر منها ، مشاريع توسيع شبكة مؤسسات الحضانة ومستواها .. ويذكر ان عدد الاطفال التي تستقبلها هذه الدور والمؤسسات بما فيها بساتين الرياض سيصبح هذه السنة ٨،٥ مليون طفل . بزيادة ١١ بالمئة عن السنة المنصرمة ١٩٦٥ . وبهذا يكون حوالي ٤٤ بالمئة من الاطفال فى المدن فى السن التي تسبق سن المدرسة ، تحت رعاية دور الحضانة . وعدد المدارس ، سيزداد . وفى نهاية هذه السنة يكون عدد الاطفال فى المدارس ٣ ملايين طفل اي بزيادة اكثر من نصف مليون عن العام المنصرم .

ويختتم بودغورني حديثه الطويل فيقول : الحزب والحكومة عملا ويعملان كل ما يمكن عمله لمساعدة المراة السوفييتية ان تعيش وتشتغل كعضو متساو فى المجتمع ..

والمؤتمر الثالث والعشرين العتيد لحزبنا سيبحث مشروع السنوات الخمس لتطوير الاقتصاد الوطني ، وبدون شك فان ذلك سيفتح افاقا جديدة وامكانيات واسعة فى مختلف مجالات البناء الشيوعي مما سيقدم تحسينات اخرى فى الظروف المادية والثقافية لحياة الشعب كله ولحياة المراة السوفييتية العاملة .

«ومن صميم قلبي اتمنى لنساء بلادي النجاحات الجديدة فى حياتهن وعملهن .. لخير بلادنا السوفييتية . واهنئهن بحرارة لمناسبة عيد المراة العالمي المقبل ، عيد تضامن النساء فى كل الاقطار. املا بنمو قوى المراة فى كل مكان فى النضال من اجل المساواة وسعادة اطفالهن ، من اجل السلام والتقدم الاجتماعي على وجه المعمورة .

المراة الاردنية تطالب بالحرية

منذ اسابيع ، ومنظمات النساء فى الاردن تمطر البرلمان والقصر الملكي والحكومة .. بالبرقيات والرسائل المطالبة بحق المراة الاردنية فى الانتخابات .. وبحقها فى استمرار العمل بعد الزواج ، لان القانون الاردني يلزم المراة بترك العمل بعد زواجها .

ولكن جميع هذه المطالب ذهبت ادراج الرياح . وكذلك المقالات العديدة التي كتبتها الصحف الاردنية دفاعا عن حق المراة لم تجد نفعا .

كتبت جريدة فلسطين :

انا بحاجة الى المراة والرجل لبناء بلادنا ، ولذلك يجب ان تمنح المراة الحق فى ان تنتخب وتنتخب ، وان تسهم بنصيبها فى وضع سياستنا» .

وفى العدد نفسه نشر خبر اخر يعطي دلالة اخرى .

يقول الخبر : ان عضو برلمان قد قدم سوية مع ١٤ عضوا اخر اقتراحا لتعديل القانون الاردني الذي يقضي بان تكون سن الزواج السابعة عشرة ، الا بتصديق خاص من القاضي .. ويطلب الاقتراح الجديد ان تكون السن الخامسة عشرة بدون اذن من القاضي .

ويدعي هؤلاء النواب ان القانون الحالي يتعارض مع مبادىء الدين الاسلامي .

هذا ولا تزال المعركة بين انصار التقدم وانصار التأخر .. دائرة !

في يوم المراة العالمي

رجـــــاء وجميلـــــة



رجاء عماش

منذ الخنساء التي دفعت ابناءها الستة الى الجهاد ، وحين ماتوا لم تدمع لها عين .. وحتى رجاء عماش وجميلة بوحيرد ، انجب شعبنا مئات النساء اللواتي كن رمزا في الشجاعة والبطولة .

اذا كان الجامدون الذين يريدون ان يحبسوا الفتاة العربية فى سجن البيت — وفى القرن العشرين — بحق التقاليد ، فان التقاليد بالذات تسخف مواقفهم ..

حتى في الجاهلية لم تكن تزوج الفتاة الا بموافقتها هي .. وان لم تقبل خاطبها ، لم تزوج له ..

وفى الاسلام اشتركت المراة اشتراكا نشيطا في الفتوحات .. مجاهدة ومواسية للجرحى ..

وفى التاريخ الحديث .. نماذج حية لاشتراك النساء فى الصفوف الاولى ، فى المعارك الوطنية .

ونحن اذ نحيي النساء والفتيات ، فى عيد المراة نقدم لمحة عن بطلتين عربيتين ،

رجاء عماش

فى مثل هذه الايام بالذات .. حين كان الاستعمار يضغط لضم الاردن الى حلف بغداد ، سنة ١٩٥٧ .. خرج الطلاب الثانويون فى القدس الى الشوارع .. كانت بينهم فتاة سمراء جمعت بين الشجاعة والشهامة .. وحين انطلق رصاص جيش غلوب باشا ليفرق المتظاهرين ، وقفت رجاء لتقول لزملائها وزميلاتها :

«الى اين يا شباب ؟ هل تتركون المعركة ؟ هل تتركون رفاقكم فى الاسر ؟ ما احلى الاستشهاد فى سبيل حرية الوطن !» ..

واندفعت امام المتظاهرين الى القنصلية التركية — وكانت تركيا بين العاملين النشيطين لقيام الحلف — وتقدمت من العلم ، وداسته تحت قدميها.

وهنا اخترقت رصاصة غادرة جسد رجاء .. فلم تلبث ان لوت عنقها وسقطت على الارض .. مضرجة بدمها .. ثم ماتت .

ولكن موت رجاء اجج نضالية شعب باسره .. وجرف الشعب الاردني البطل — دفاعا عن الوطن وثارا لدم رجاء الزكي — جرف حلف بغداد وعصابة غلوب .. وغمرت الاردن موجة وطنية عارمة .



جميلة بوحيرد

جميلة بوحيرد

رجاء اخرى من الجزائر هي جميلة بوحيرد . كانت هي الاخرى طالبة.. وكانت تعيش مع شعبها ، حكاية صراعه الدامي المجيد ، مع الاحتلال الفرنسي . وقررت ذات يوم بدون علم ابويها ، ان تساهم ، واعطيت مهمة هامة .. وهي نقل الاسلحة ، الى الجيش فى الجبال .

وذات يوم قبض عليها .. وعذبت فى السجون الفرنسية .. عذابا مروعا .. وتفنن الوحوش فى تعذيبها ، لاذلالها .. ولكنها لم تذل .

وجاء موعد المحاكمة .. وصدر القرار باعدامها .. ولكن العالم كله — الشعوب كلها ورؤساء حكومات الدول الاشتراكية والتحررية — تدخلوا لدى ديغول .. واضطر الاستعمار الفرنسي ان يتراجع

ومع اطلالة فجر الاستقلال رواه الدم سبع سنين .. جاءت النهاية لعذاب جميلة .. فخرجت من السجون ، وعادت الى الجزائر الجديدة ، لتسهم مع شعبها — شعب المليون شهيد — فى خلق الجزائر الحرة السعيدة .

نداء فرع الناصرة لاتحاد النساء الدمقراطيات

ايتها الام

ايتها المراة

يصادف الثامن من اذار فى كل سنة يوم المراة العالمي هذا اليوم الذي اصبح عيد كل النساء فى العالم ، يحتفلن فيه مواحدات فى العمل لتحسين اوضاعهن وكسب جميع حقوقهن فى العلم والعمل ، فى العائلة والمجتمع ، ولكي يعم السلام والرخاء فى العالم .

وكسائر نساء العالم اصبح من تقاليدنا نحن النساء فى الناصرة وقرى الجليل ان نحتفل بهذا اليوم الهام .

وكما هي العادة فى كل سنة سنحتفل فى هذه المناسبة من اجل مصالحنا ومصالح عائلاتنا ، كايجاد العمل لكل من تطلبه والمساواة التامة فى صفوف المراة ، وللمحافظة على معيشة اطفالنا خصوصا وان البطالة تزداد يوميا وترتفع اسعار الحاجيات الضرورية ، سنحتفل فى هذا اليوم من اجل السلام فى العالم وفى بلادنا .

لذلك ندعوك ايتها الام وايتها المراة مهما اختلف رايك السياسي ان تشتركي معنا فى هذه المناسبة التي تحتفل بها اكثر من ٢٠٠ مليون امراة من مختلف الفئات ووجهات النظر السياسية فى العالم لان اهداف السلام وحقوق المراة والمستقبل السعيد توحدنا جميعا .

اشتركي معنا فى المهرجان المنطقي الذي ستعقده لجنة الاحتفال بيوم المراة العالمي فى الناصرة ومنطقتها فى الساعة العاشرة من صباح يوم الجمعة الموافق ٦٦/٣/١١ فى قاعة سينما ديانا بالناصرة .

اتحاد النساء الديمقراطيات فى اسرائيل

فرع الناصرة

في عيد المرأة العالمي

حييتهن بعيدهن

محمد مهدي الجواهري

حييتهن بعيدهنه من بيضهن وسودهنه
وحمدت شعري ان يروح قلائدا لعقودهنه
نغم القصيد قبسته من نغمة لوليدهنه
كم بسمة لي لم تكن لولا افترار نضيدهنه
ويتيمة لي صغتها من دمعة بخدودهنه

* * *

انا وكل جهودنا للخير رهن جهودهنه
وحدود طاقات الرجال لصقية بحدودهنه
وصمودنا فى النائبات مرده لصمودهنه
بنحوسهن نحوسنا وسعودنا بسعودهنه
التضحيات الغر صنع شموخهن وجودهنه

* * *

قالوا «الشهيد» فقلت: ويح ثواكل بوحيدهنه
حملنه تسعا وخطن عليه سمر جلودهنه
حتى اذا ما ردت الآمال بعض شرودهنه
أوجدنه وفدينه خوف الردى بوجودهنه
واليوم جيرة لحده يحفرن سود لحودهنه

* * *

قالوا : اما شيء لديك لرودهن وخودهنه
فاجبتهم اني اخاف علي بعض شهودهنه
لله اية رقة وقساوة فى عودهنه
عمرننا بجوهودهنه وهدمننا بصدودهنه
خوف التناقض لا المع عن سراب وعودهنه
انا اختشي منهن فالسلطان عبد عبيدهنه
زن الحياة بوعدهن وشنها بوعيدهنه
اني وان سامرتهنه وغمزت من املودهنه
فلربما ليل سهرت مؤرقا لبريدهنه

* * *

كم فتنة لقديمهن ورثنها بجديدهنه
الموت لصق جلودهنه والنار تحت جليدهنه
ومصارع الابطال فى التاريخ خبرن مهودهنه
حسبي بنابليون ان اختشى مصير جنودهنه
عقلة من الفولاذ كيف اذبنه بحديدهنه

* * *

حييتهن بعيدهنه ولمت شمل عديدهنه
وحشدت احسن ما استطعت ازفه لحشودهنه
وفجرت اشرب من دمي ظما عروق وريدهنه
منهن محض العاطفات فهن محض قصيدهنه
وقبست من سجع الحمام الرجع من تغريدهنه
السيدات الآنسات فقل بحال مسودهنه
حييتهن بعيدهنه من بيضهن وسودهنه

صورة .. و خبر ..



مصير التيجان

فى اسيا تجري الرياح بما لا تشتهي سفن الاستعمار . الاميرة فونغ تو ، البالغة من العمر ١٨ سنة ، ابنة امبراطور فيتنام العاطل عن العمل ، تضطر الى بيع ربطات العنق فى شوارع باريس .



طيارتان في سماء بـور سعيـد

كشفت اللهفة التي استحوذت الراي العام كله على الشاب المغامر ، الذي طار الى مصر «لمفاوضة عبد الناصر على السلام» ، عن جوهرة كانت مطمورة تحت اكداس مكدسة من فاذورات التحريض على العرب وعلى حركتهم القومية التحررية .

لقد تدفقت هذه اللهفة من ابار عميقة من الثقة بامكانية التفاهم مع حركة التحرر القومية العربية ومن الادراك الباطني بـانه لا طريق امام شعب اسرائيل سوى التوصل الى تفاهم مع الشعوب العربية .

لا احد ، لا في اسرائيل ولا في مصر ، لا في تل ابيب ولا في الناصرة ، حمل رحلة طيارة ابيي نتان «سلام ١» على محمل الجد . ومع ذلـك اثارت في اسرائيل شعورا عاما طاغيا من اللهفة والحمـاس اكثر ممـا اثارته الصفقة صفقة اسلحة عقدها شمعون بيرس مع فرنسا في زمانه .

ولا نزال نذكر الضجة المسرحية التي اثارها دافيد بن غريون ، وهو رئيس الوزراء ، حول اطلاق الصـاروخ الاسرائيلي «شفيت ٢» . واراد من وراء هذه الضجة ان تفعم بالأمل وبالثقـة بالترس المسلح «الذي يضمن مستقبل اسرائيـل» . ولكن «شفيت ٢» وقع على سور عكا الذي لا يخيفه موج البحر . ولم يعز اي قلب كسير .

ان الشعب في كل مكان ، والشعب في هذا المكان ايضا ، هو اعقـل مما يتصور حكامه المتعجرفون والمحرضون . وشعب اسرائيل يدرك ، في اعماق قلبه ، انه ليس بالذبابة وحدها يحيا ، وان الجزيرة العائلة لا تنتطح للبحر ، وانه من الضروري ومن الممكن التفـاهم مع الشعوب العربية ، وانه لاسبيل غير هذا السبيل .

فاذا كانت المغامرة الفردية التي قام بها ابيي نتان لم تحقق غير الكشف عن هذه الحقيقة فانها لم تذهب سدى .

ولكنها حققت امرا هاما اخر جاء على العكس مما اراد حكام هذه البـلاد :

ان تسرع «صوت اسرائيل» في اذاعة الخبر المختلق ، عن سقوط طيارة «سلام ١» ومقتل قائدها في بور سعيد ، هو تسرع صادر عما كان ينتظره المسؤولون من نهاية لهذه المغامرة . لقـد حلموا بأن تتحـول المغامرة الى وبال على قضية السلام الاسرائيلي العربي وعلى قضيـة التفاهم اليهودي العربي . وطول ١٨ سنة ثقفوا شعبهم على تمثـال للدول العربية ينزل لعابه دما . ولا حاجة لاخفاء الحقيقة حول قلق عرب اسرائيل حين سمعوا هذا الخبر المختلق . ولقد تنفسوا الصعداء حين تبين ان هذا الشاب الاسرائيلي اليهودي نزل سالما في بور سعيد البطلـة ، في بورسعيد نفسهـا التي لا تزال حتى الان تضمـد جراح العدوان الثلاثي الغادر ، البريطاني الفرنسي الاسرائيلي .

ان المعـاملة الانسانية الحسنة ، التي عومل بها هذا الشـاب الاسرائيلي اليهودي في بور سعيد ، خصوصا بعد انتشار الخبر المختلق عن مقتله ، اثارت اوسع الارتياح في الراي العام الاسرائيلي ، واثارت في الوقت نفسـه ، اسئلة ملحة حول صدق الدعاية الرسمية الاسرائيليـة وتحريضها على حركة التحرر القومي العربية وخصوصا تحريضهـا الارعن على الجمهورية العربية المتحدة وقادتها التقدميين .

اضطرت الصحف ، التي كانت بالأمس تحرض اشد التحريض على قادة العربية المتحدة ، الى الاعتراف بانسانيتهم وحكمتهم . اضطرت الى نشر تعليقات صحف البلاد العربية على هذه المغامرة وخصوصا ما جاء فيها بأن العرب راغبون في السلام وان الامر متوقف على حكـام اسرائيل الذين عليهم الموافقة على قرارات الامم المتحدة وخصوصـا القرار حول اللاجئين في الاختيار بين العودة والتعويض .

طيارتان تصارعتـا في مخيلة الانسان الاسرائيلي العادي في هـذه الايام : ميراج الفرنسية القتالة التي عاثت الدمار والموت في بور سعيد سنة ١٩٥٦ ، وسلام ١ التي استقبلها محافظ بور سعيد قـائلا : كـل الاحترام لكل معنى من اجل السـلام . زمن الحرب مضى . عد الى بلادك واعمل في بلادك من اجل السلام !

هذه هي القضية .

(جهينـــة)

اميل حبيبي في اجتماع شعبي في شفـاعمرو

بالعمل الدائب نبني حـزب الاشتراكيين الذي بدونـه لا ينجـح نضال الطبقة العـاملة

شفاعمرو ــ مساء الجمعة الماضي عقد هنا اجتماع شعبي كبير للعمال لبحث الاوضاع الاقتصادية والتطورات السياسية المتعلقة .

افتتحه سكرتير الحزب في البلدة الرفيق شفيق خورية الذي عالج في كلمته الاوضاع الاقتصادية المتردية للعمال امام تفاقم الغلاء والبطالة . ودعا الى تشديد التضامن بين العمال العرب واليهود والى الالتفاف حول الحزب الشيوعي الذي تزداد الحاجة اليـه .

وباسم عمال شفاعمرو استنكر شفيق خورية اعمال العدوان العنصري في نتانيا على العمال العرب وحيا الهبة العامة ضد هذا العدوان في قـرى المثلث .

ثم القى النائب الشيوعي اميـل حبيبي خطابا جامعا استعرض فيه الهجوم الاستعماري المتجدد علـى مكاسب الحرية في الشرق العربي وفي افريقيا الذي هو جزء من الهجـوم الاستعماري الامريكي المحموم علـى الحرية والسلام العالمي الذي يظهر في اشتداد العدوان على شعب الفيتنام البطل .

هكذا ــ قال ــ ننظر ، مع كل قوى التقدم في شرقنا ، الـى المؤامـرة الاستعمارية الجديدة لاقامة حلـف استعماري في الشرق الاوسط باسم «الحلف الاسلامي» ، والذي هدفـه الرئيسي تطويق العربية المتحـدة وضرب مكاسب الحرية التي حققتهـا الشعوب العربية .

هكذا ننظر الى سباق التسلـح المتعاظم بين اسرائيل والدول العربية الذي قام به الاستعمار والذي هدفه انهاك شعوب المنطقة وتسعير الخلاف ما بينها وعرقلة البناء السلمي الضخم نحو الاشتراكية ، الذي يجـري في العربية المتحدة .

وقال اميل حبيبي : ان الدلائل كلها تدل على ان القوى التقدمية في المنطقة تتصدى للمؤامرات الاستعمارية باشد اليقظة ووحدة الصف . ولقد استمعنا بكل تفاؤل الى دعوة عبد الناصر الى وحدة جميع القوى التقدمية في البلاد العربية . ومعنى هذه الدعوة التخلي نهائيا عن الخلاف بين القوميـين التقدميين والشيوعيين هذا الخـلاف الذي استغله الاستعمار والرجعيـة ابشع استغلال في الماضي .

وهناك نتيجة ضرورة اخرى مـن تجارب الكفاح التحرري للشعوب تتامل ان يصل اليها جميع القادة التقدميون في منطقتنا . وهي انه لا يمكن المحافظة على النظام التقدمي بدون حـزب تقدمي واع ومنظـم ، بدون حزب اشتراكي واع ومنظم وطليعي .

لقد كان نكروما في غانا قائدا تقدميا معاديا للاستعمار واراد بناء الاشتراكية .. وهكذا كان بن بله في الجزائر . فكيف كان من الممكن ان يطلها بانقلاب عسكري يقوم به بضعة ضبـاط ؟ وكيف نجح كاسترو في صيانة نظامـه الاشتراكي امام جميع المؤامـرات ؟ كاسترو فهم ضرورة الحزب الاشتراكي الواعي والمنظم ، وعمل على اقامتـه وتقويته لا يكفي «الاتحاد الاشتراكي» الواسع الفضفاض . وانمـا من الضروري بناء الحزب الطليعي في مصر وفي الجزائر وفي غينيا وفي مكان يسير نحو الاشتراكية. واهتمام قادة العربية المتحدة بهذا الامر مؤخرا هو امـر ايجابي يبعث على التفاؤل .

وخلص اميل حبيبي من هـذا الاستعراض الـى اهمية العمـل التنظيمي والتثقيفي الدائب ، وطويل الامد ، الذي نقوم به نحن الشيوعيين في هذه البلاد لاقامة وتنمية وشحـذ نضالية ووعي حزبنا الشيوعي ، حزب الاشتراكيين . اننا بهذا ، قال ، نقيم امتن القواعد لتغيير النظام ولبنـاء النظام الجديد . فالتجربة التاريخية تثبت انه لا يمكن ان ينجح نضـال الطبقة العاملة اليومي والتاريخي بدون حزب الاشتراكيين الواعي والمنظـم احسن تنظيم .

اجتمـاع مجلس نقـابـة عمـال البنـاء في النـاصرة والقضـاء

الكتلة الشيوعية تبحث قضايا العمال والبطالة والغلاء

الناصرة ــ لمراسلنا ــ بعد مرور اكثر من سنة على انتخاب مجلـس نقابة عمال البناء في الناصرة والقضاء ، عقد المجلس جلسته الثانية يوم ١٩-٢-١٩٦٦ ، وذلك بعد مراجعات ومراسلات عديدة قامت بها الكتلة الشيوعية فيه ، مطالبة بعقد جلسة لبحث ما يجابـه عمال البناء من قضايا ، خصوصا وان جلسته الاولى لم تبحث سوى انتخاب سكرتارية النقابة وسكرتيرها .

وتضمن جدول ابحاث الجلسة :

١ ــ الدورات النظرية لعمال البناء ٢ ــ التدريج الجديد ، ٣ ــ البطالـة وقضايا الفصل من العمـل وحقوق العمال ، ٤ ــ علاوة غلاء المعيشة .

ولم يدرج في جدول الابحاث عددا من القضايا الهامـة الاخرى التي طالبت الكتلة الشيوعية ببحثها كالغلاء والاعتداء الذي وقع على العمال العرب في نتانيا .

لقد اشترك في هذه الجلسة ١٤ عضوا من ١٧ عضوا ، اذ تغيب ٣ اعضاء من كتلة مبام .

وقـد اتخذت الجلسة القرارات التاليـة :

١ ــ بخصوص الدورات النظرية ، تقرر الاكثار منها وعقد دورات محلية في القرى ليسهل على العمال الاشتراك فيهـا .

وقد اقترحت الكتلة الشيوعيـة اعفاء العمال من رسوم هذه الدورات ، الا ان هذا الاقتراح رفض باصوات الاكثرية المبائية .

٢ ــ بخصوص التدريج الجديد . تقرر ان تشرف لجنة مؤلفة من عمال يعملون في مختلف مهن البناء علـى النماذج التي قدمها العمال للحصول على شهادات رسمية بدرجاتهم ، وقد انتخب الرفيق حسن محمود عضوا في هذه اللجنة .

واقترحت الكتلـة الشيوعيـة ان تعطى لكل عامل درجته السابقة بدون امتحان ، وان لا يقدم امتحان الا الذي يطالب بدرجة جديدة اعلى من درجته ، وان يحدد موعد تقديم النماذج حتى ١-٤-٦٦ .

٣ ــ تقرر بالاجماع التوجه لوزارة العمل لفتح مكاتب عمـل في القرى العربية .

٤ ــ تقرر دعوة العمال العاطلين عن العمل والذين يفصلون من عملهـم للتوجه الى مكتب العمل والى مجلس نقابة عمال البناء ، من اجل ملاحقة حقوقهم النقابية .

٥ ــ دعوة العمال الذين مر عليهم خمس سنوات في اماكن عمل معينـة للاتصال بالنقابة لتاكيد حقهـم في التثبيت .

٦ ــ الاحتجاج على الغلاء وارتفاع الاسعار ، وقد اتخذ هذا القرار باجماع الاصوات ، بعد ان قدمته الكتلـة الشيوعية .

٧ ــ تحية مجلس عمال الناصرة ، والمطالبة بتنسيق العمل بينه وبـين مجلس النقابة .

وقد طالبت الكتلة الشيوعية بأن يطلب مجلس النقابة الى مجلس عمال الناصرة اعـادة النظر في تشكيـل سكرتاريته التي حرمت الكتلـة الشيوعية من عضويتها خلافا للحقوق الدمقراطية ، الا ان هذا الطلب لم يقر .

وقد تقرر في نهاية الجلسة ان تعقد جلسات المجلس كل شهر ونصف مرة . وقد تقدمت الكتلة الشيوعية بطلب درج الموضوعين التاليين في جـدول الابحاث للجلسة القادمة : ١ــ الاعتداء الذي وقع على العمال العرب ، ٢ ــ تشكيل لجان مجلس النقابة .

ان الكتلة الشيوعية تدعو عمـال البناء الى السهر على حقوقهم وتقديم مطالبهم الى مجلس النقابة ومطالبته بالدفاع عن حقوقهم .

مجلس ام الفحم المحـلي يقـرر زيادة الضرائب

عضـوا الكتلـة الشيوعيـة في المجلس يصوتـان ضـد القـرار ويطـالبـان بتحميـل هـذه الزيـادة للشركـات الاحتكاريـة

ام الفحم ــ لمراسلنا ــ عقد المجلس المحلي في ام الفحم جلسة له بتاريخ ٦٦/٢/٢٦ . وفي هذه الجلسة بحث الوضع المالي على ضوء الميزانيـة البالغة ١٩٦ الف ليرة . وقد تبين ان المجلس لم يجمع حتى الان سوى ٦٨ بالمئة من مبلـغ الميزانيـة . فوزارتا الداخلية والمعارف كانتا قد وعدتا بدفع ١٠٠ الف (٥٠ الف ليرة كل وزارة) الا انهما لم تدفعا حتى الان سوى ١٦ الف ليرة على الرغم من كل الوعود .

ونتيجة للعجز المالي اقترح رئيس المجلس وجيه الفياض زيادة الضرائب بمقدار ٢٥ بالمئة لسنة ٦٦ ــ ٦٧ ، وقد صوت الى جانب الاقتراح عشرة اعضاء (خمسة من الائتلاف وخمسة من الكتل الاخرى) وعارضه ثلاثـة اعضاء هم : محمد شريدي ، محمود قـاسم وعضو الائتـلاف يوسف ابو رعيـد .

واعلن عضوا الكتلة الشيوعية انهما لا يوافقان على زيادة الضرائب بسبب الاوضاع السيئـة التي يجابههـا السكان من بطالة ومصادرة اراضي وارتفاع الاسعار واقترحا تحميل هذه الزيادة في الضرائب على الشركـات الاحتكارية مثل شركة تنوفا وشركـة مقوروت للمياه وشركة ايجد وشركات التبغ ومكتب تـاجير اراضي الغائبين وطلبا تحرير اراضي الاوقاف والاحراش واراضي الغائبين الموجودة ضمـن حدود المجلس من الضريبة واقترحـا مطالبة الحكومة بتنفيذ وعودها بتقديم المساعدة والهبات والقروض طويلـة الامد لتحقيق المشاريع العمرانية .

وفي سياق حديثهما قال عضـوا الكتلة الشيوعية :

«نحن لا نريد ان نكون عقبـة في وجه الضرائب ولكننا نريدها ضرائب عادلة تتناسب مع دخل السكـان . كيف يمكننـا ان نزيد الضرائب على سكـان قريتنا التي كـانت في زمـن الانتداب البريطاني مركزا زراعيـا وتملك حوالي ١٤٥ الف دونـم مـن الاراضي السهلية بينما هي الان وبعد المصادرة العامة لا تملك سوى عشرة الاف دونم من الاراضي الجبلية التي لا تصلح للزراعة ؟ ان فلاحي قريتنا تحولوا الى عمـال عادين واغلقت ابواب العمل في وجوههم واصبـح الكثيرون منهم عاطلين عن العمل . اما الذين وجدوا اعمالا مؤقتة فيطاردهم موظفو مكتب العمل .

وفي هذه السنة الجديدة بشرتنـا الحكومة بمصادرة قسم كبير من اراضي القرية وبتقديـم اصحابهـا الى المحاكم . وفي نفس الوقت يواجـه سكان قريتنا الغلاء والتلاعب في زيادة الاسعـار بدون حسيب او رقيب . واعلنا عن معارضتهما لزيادة الضريبة وصوتا ضد اقتراح رئيس المجلس .

في الاجتماع السنوي العام لجمعية مياه يـافة النـاصرة التعـاونية

انتخـاب هيئتي ادارة ومراقبـة جديدتين

الاجتمـاع يقرر برنامجـا لتطوير مشـروع الميـاه وتحسينـه

يافة الناصرة ــ لمراسلنا ــ عقدت جمعية مياه يافة النـاصرة التعاونية اجتماعها السنوي العـام ، يـوم السبت المـاضي ٦٦/٢/٢٦ في مقهى القرية بحضور عدد كبير من اعضـاء الجمعية .

واشترك في الاجتمـاع الاخوان دافيد نجار من اتحاد المراقبة ، منشه زيبدة من القسـم الاقتصـادي في الهستدروت ، فهيم جرايسي مركـز التعاونيات في منطقة الناصرة وشمعون متان من الهستدروت في منطقـة الناصرة .

وبعد ان انتخب الاجتماع رئيسـا وسكرتيرا لادارة الاجتماع العام قدم الرفيق محمد شريف سكرتير الجمعية بيان الادارة .

واستعرض البيان نشاطات الهيئة الادارية مثل ضمان اسالة المياه الى كل بيت مساهم والدقـة في تسديد حسابات ميكوروت شهريـا . وذكر البيان ان رصيد الجمعيـة اليوم في البنوك يقارب ٣٠ الف ليرة .

وتضمن البيان برنامجا لتطويـر مشروع المياه وتحسينه مثل زيـادة امتياز الجمعية من المياه وبناء خزان واجراء تغييرات في شبكة المياه .

ثم قدم الاخ فهيم جرايسي تقريرا من الميزانية . وبعد الموافقـة على البيانين (بالاجماع) انتخبت هيئـة ادارة جديـدة مـن الاخوان : امين عبد الله ، عبد الله سعيد خطيب ، عوز وحسين خليلية ، سعيد خليـل بشارات ، فوزي يوسف جمعة ، حسين علي ، محمد شريف خليلية .

وانتخبت هيئة مراقبة من الاخوان : ابراهيم جبر خطيب ، نادر لوباني ، حسين علي مصاروة .

وقد حيا الاجتماع الاخوان الضيوف دافيد نجار ، ومنشه زيبدة وشمعون نتان ، واعلنوا ان جمعية يافة هي من احسن الجمعيات التعاونية العربية في اسرائيل .

والقى رئيس المجلس المحلي اسعد يوسف كلمـة قصيرة اعلن فيهـا عن استعداده للتعاون مع الجمعيـة من اجل تطوير القرية وتقدمها .

ابيي نتـان «يفتتـح» الخط الجوي (بقيــة)

علاقة بين المحافظ والقاهرة . عندما قال ما قاله . جلست بهدوء واظهرت له اني متاسف . نظرت الى الساعة ، وودت لو هبط الظلام . قلت : اني مستعد لان اعود ولكني مستعد ايضا لان اكل . وقلت له : اني اود اعطاءك هدية . واعطيته التوراة . شكرني شكرا جزيلا . ثم تناولت الطعام في مكتب المحافظ .. تناولت وجبة اولى ثم اكلت «سراطين» ودجاجا وبطاطا .

واراد ابيي ناتان ان يطيل اقامته في الجمهورية العربية . ولكن بعـد تناول الطعام اخذوه الى المطـار .

« لم تكن في طائرتي بطاريـات .. فاحضروا لي بطاريات . قلت لهم : اذا ارسلتموني الان في الظلام فكانكم تقذفوني الى البحر . بقيت هنـاك وودت لو ابقى يوما اخر ليتحـدث الناس عني » .

وقال ابيي : « عندما هبط الظلام اعطوني فراشا في المطـار ، ولعبت الورق مع ضابط امن مصري وانتصرت عليه . اتصل بي محافظ بور سعيد ، تليفونيا ، وسالني اذا كان كل شيء على ما يرام ؟ وبعد ذلك قدموا لي وجبة طعام . وفي الساعة التاسعة ليلا سالوني اذا كنت ارغب في التجول في بور سعيد. رأيت المدينة ، والسفن الداخلة الى قناة السويس والخارجة منها ، ورأيت ناديا ليليـا واردت الدخول ، ولكن المرافقـين ــ وهم ثلاثة ــ قالوا : هذا ليس لك . وبعد التجوال اشتروا لي بيجامة » .

وفي صباح اليوم التالي قـدموا طعام الفطور ، وحاولوا تحريك الطائرة .. لم تكن لديهم ادوات . فطار اثنان الى القاهرة واحضروا الادوات اللازمة. انتظرت حتى الساعة الثانية عشرة . جلسنا وتحدثنا واكلت بلا انقطاع . من غير الممكن ان تقول في مصر « لا » للطعام . لم يسمحوا للصحفيـين بالاقتراب مني ، ولكن عندمـا طرت تجمع حولي ٢٠٠ شخص . صوروني. قلت بالعبرية والانجليزية : « سلام والى اللقاء » . وعندما طرت خفت ان يتلف المحرك ، فعدت الى بـور سعيد وانتظرت حتى الساعة الثالثة والثلث بعد الظهر . وقفوا جميعا في صف واحد .. شددت على ايديهم وحييتهم وودعتهم ، ولوحوا لي بأيديهم

وعندما سئل عن خبر موته قـال ابيي : « في الليل قالوا لي ان اسرائيل تعلن عن موتي. وقال لي احد الضباط بسخرية : هل ترى ، هذه هي الدعاية في اسرائيل ! اجبته : في اسرائيـل يدعون بنفس الشيء » .

طلبت راديو ترانزستور ، فاعطوني .. وسمعت اخبار «صوت اسرائيل».

وقال ايضا : عندما غادرت مصر كان في نيتي ان اطير الى لبنـان لاستمرار رحلة السلام ، ولكن المحرك بدا «يسعل» فلم اطر .

هل ابيي ناتان راض عن رحلته ؟ قال : اني «مبسوط» ، ولو التقيت بعبد الناصر لكنت مبسوطا اكثر !

واضاف وهو يبتسم :

« رغم ذلك كنت قريبا منه ، فعلى صفحات الجرائد المصرية الاولى كنت على بعد ٥ انشات من عبد الناصر .

المندوب الشيوعي في مجلس بلديـة الرملـة يطـالب ببحث قضـايـا النظـافـة والسكن في الاحيـــاء الفقيـــرة

الرملة ــ لمراسلنا الخاص ــ قام المندوب الشيوعي في بلدية الرملـة الرفيـق فوزي ضبيط بالطلب مـن المجلس البلدي في جلستـه الاخيرة بحث قضية النظافة والسكن لسكان الاحياء القديمة حيث تتراكم الاوساخ والمياه القذرة التي تجري باستمرار في شوارع البلدة القديمة مما يعرض صحـة السكـان لمختلف الامراض الخبيثة وخصوصا ان هذه الاحيـاء تسكنها عائلات كثيرة الاولاد .

كما وطالب المجلس بانهاء العمل في شبكة المجاري العامة وربط بيوت السكنة بها .

وقـد قـام الحزب الشيوعي الاسرائيلي بالرملـة بتوزيع منشور يطالب به السكان بالتضامن ووحدة الصف والنضـال وارسـال الوفود الى البلدية لمطالبتها بالاسراع في حل المشاكل العديدة التي تواجه سكان هذه الاحياء مثل مشكلـة النظـافة وتعبيد الشوارع وانارتها وايجـاد تلفون عمومي داخل السكنـة وربط البيوت بشبكة المجاري العامة وحل مشكلة السكـن لاصحـاب البيوت المتداعية باسكانهم في بيوت حديثة مقابل البيوت المتداعية .

وعلى اثر هذا المنشور قام وفـد كبير من النساء اليهوديات والعربيات بالتوجه الى مقر البلدية لمقـابلة الرئيس وعرض مطالبهم ولكنهم لـم يتمكنوا من مقابلته لتغيبه عن البلد وقد حدد لهم موعدا اخر لمقابلته .

هـذا ويسود السكـان جو مـن التذمر لاهمال المسؤولين في البلديـة واستهتارهم بسكان هذه الاحياء .

العضو الشيوعي يطلب عقد جلسة لمجلس عمـال الرملة لبحث موجـة الغـلاء

الرملة ــ لمراسلنا الخاص ــ ارسل عضو مجلس عمـال الرملـة الرفيق محمد حداد رسالة الى رئيس مجلس العمال في الرملة يطلب فيها عقـد جلسـة مستعجلـة للمجلس لبحث موجة الغلاء التي تعم البلاد .

استدراك

نشرنـا قبـل عددين خبرا حـول الطلاب العرب الذيـن تخرجوا من الجـامعة العبرية في العام الماضي .. وقد كتبنا ان الاستـاذ حبيب شويـري زيدان نال شهادة ب . ا . في اللغة العربية .. والصحيـح انه نـال ب . ا . في اللغـة العربية واللغة العبرية .

القائمة الشيوعية الجديدة في نقابة عمال البناء

حيفا ــ اقرت لجنة المراقبة المركزية في الهستدروت الاعتراف بتمثيـل الكتلة الشيوعية الجديدة في نقابة عمال البناء ، ويمثلها في اللجنـة المركزية لهذه النقابة ثلاثة رفاق .

وقد جاء هذا القرار على اثر طلب كتلة ميكونيس ــ سنيه من مركـز نقابة عمال البناء اعتبار الكتلـة الشيوعية في هذه النقابة تابعة لهذا الحزب لان حرفها هو «ق» .

والمعروف ان الانتخابـات لهـذه النقابة جرت قبل انقسام كتلـة ميكونس ــ سنيه ، وعندها كـانت القائمة الشيوعية موحدة وحرفها «ق» .

وفي ٦٥/١١/٢٢ طلبت كتلة ميكونس ــ سنيـه اخذ كل التمثيل في هـذه النقابة لصالحهـا معتمدة على البند ١٠٥ في دستور الهستـدروت الذي ينص على انه في حالة خروج عضـو كتلة معترف بها في الهستدروت من كتلته ، يحق للكتلة تعيين بدل منه ، وطلبوا فصل رفاق حزبنا المنتخبين في هيئات هذه النقابة ، من الهيئات .

وعندمـا علم حزبنـا بهذا الطلب اقترح على كتلة ميكونس ــ سنيه ، بواسطة رسالة وقعها الرفيق يشوعا ايرغا ، التباحث بالامر ولكن كتلـة ميكونس لم تجب .

واضطر حزبنا ان يتوجه الى لجنة المراقبـة المركزيـة في الهستدروت للفصل بالامر .

وقـد البت ممثلا كتلتنـــا في الهستدروت الرفيقان يشوعا ايرغـا وجمال موسى امـام رئيس لجنـة المراقبة المركزية بان اكثرية المصوتين للقائمة «ق» هم من مصوتي حزبنـا الشيوعي ، وان اكثرية اعضاء هذه القائمة في مؤتمر النقابة (١١ من ١٨) وفي لجنتها المركزية (٣ من ٥) هم من اعضاء حزبنا .

ولذلك جاء قرار لجنة المراقبـة المركزيـة معترفـا بالامر الواقـع اي بتمثيل الكتلة الشيوعيـة الجديدة بواسطة ٣ اعضاء في مركز النقابة ، وتمثيل كتلة «ق» بعضوين في المركز.

وهكذا قسم جماعة ميكونس ــ سنيه ايضا الكتلة الشيوعية في نقابة عمال البناء بدون اي مبرر يتذرعون بـه امام الراي العام والرفاق الذيـن يمثلون كتلة حزبنا في مركـز هـذه النقـابة هـم : لكسي تنكليفـس ، ومحمد موسى عودة من النـاصرة ، وشاكر عازم من الطيبة .

وكتلتنا ممثلة في مجلس النقـابة في الناصرة ونتانيا وبات يام وحيفا وعكا ونهاريا ، بينما كتلة «ق» غير ممثلة في المجالس المحلية . كمـا ان كتلتنا ممثلة في لجنة صندوق الضمان (كيرن بتوح) المركزية ، بينما كتلـة «ق» غير ممثلة .

ونتوجه الى عمال البناء الاتصال بممثلي كتلتنا وايصال قضايـاهم لمعالجتها في هيئات نقابة عمال البناء والدفاع عنها .

حكاية مريرة هي حكاية فريق هبوعيل الطيرة

بقلم : غازي عوض نلصر ــ الطيرة

هذه هي حكاية من سلسلة الحكايات المريرة عن الصعوبات التي يواجهها شبابنا العربي في ظل الاضطهـاد القومي والتفرقة العنصرية «والدوائر العربية» ورجال المحسوبيات .

هي حكاية فريق هبوعيل الطيـرة الذي تاسس منـذ خمس سنوات بجهود شباب ارادوا ان ينموا مواهبهم الرياضية مثلهم مثل بقية شبـاب بلادنا .. فماذا وجدوا ؟

وجدوا انفسهم مطالبين بالخضوع لادارة معينة من الادارات العربيـة في الهستـدروت . وهـذه الادارة لا تملك المواصلات التي تمكنها من تسلم هذا المنصب مثل : حبها للشبـاب واخلاصهـا للفريق وقدرتهـا على الادارة .. لذلك حصل ما لا يحمـد عقباه .

فبعد ان وصل فريق هبوعيـل الطيرة الى قمة المجموعة وكـان من المنتظر ان يرتفع الى فريق الدرجـة الثانية وبعد ان اصبحت له شعبية ومؤيدون يدعمونه ماديا ومعنويا .. اخذت هذه الادارة تهدم كل مابنـاه الفريق ، فقد نشرت الفساد وراحت تحرض اعضاء الفريق الواحد ضـد الاخر ممـا سبب خروج عـدد مـن اللاعبين .. وهذا ادى الى انهيار عند اكثر اللاعبين وجعلهم يلعبون بعصبية كان من نتيجتها الاسـاءة الى بعض الفرق الضيفة .

ووصل حقد الادارة الى حد انها طلبت من بعض اللاعبين ترك ملابس اللعب في ملعب خارج القرية (ملعب كفار سابا) وهددت بتدخل البوليس اذا لم يقوموا بذلك . وكانت اهانة رفض اللاعبون احتمالها .

ونجح اعداء الفريق في حل فريق هبوعيـل الطيرة .. ولكـن ليس في مقدور هؤلاء ان يميتوا الروح الرياضية عند شبابنا والايام ستثبت لهـم ذلك . وسيقوم فريق جديد وسيصفع هؤلاء الاعداء ويرد كيدهم الى نحورهم

قائمة التقدم لانتخابات المؤتمر ال ٢٢ لنقابة المعلمين وشارتها « ر »

بعد اقل من اسبوعين وفي ١٥ آذار ستخوض معركة الانتخابات للمؤتمر الثاني والعشرين لنقابة المعلمين ١٨ قائمة ، منها سبع قوائم عربية . وتتميز من بين هذه القوائم قائمة التقدم التي تضم معلمين يهود وعربا ممن عرفوا بين جمهور المعلمين بنضالهم الجريء من اجل مصلحة التعليم والمعلم ، وضد سياسة التجهيل المتبعة في المدارس العربية ، وضد سياسة الملاحقة والضغط التي تمارسها السلطات بين المعلمين العرب .

وبرنامج هذه القائمة يحدد المشاكل العديدة والعقبات الصعبة التي تواجه المعلم والتعليم ويضع الحلول لها – راجع برنامج القائمة في ملحق هذا العدد –

اما مرشحو قائمة التقدم فهم : – تسوره شاروني (حيفا) ، بطرس دله (كفر ياسيف) ، حتصسور لوتس (رمتايم) ، احمد الخطيب (المكر) ، شالوم شموئيل ابني براك) ، منذر غريب (الناصرة) ابراهام رورلخ (حيفا) عبد المنان شبيطه (الطيرة) شولميت حنين (تل ابيب) ظاهر الخطيب (الرينة) . ويختتم القائمة الاستاذ مطانس مطانس (ابو سنان) .

ان قائمة التقدم قائمة المعلمين اليهود والعرب الدمقراطيين هي القائمة الجديرة باصواتكم ايها الزملاء فامنحوها المزيد من تاييدكم كي تمنحكم المزيد من النضال من اجل تحقيق مطالبكم ومطالب التعليم .

انباء دوائر موثوقة في واشنطن تقول :

امريكا تشترط لاقامة محولي تحلية المياه الاشراف على المنشآت النووية في اسرائيل والمتحده

واشنطن – انباء دوائر موثوقة هنا تفيد ان الحكومة الامريكية قد وضعت مشروعا «للتوازن النووي بين اسرائيل والجمهورية العربية المتحدة» وقالت «نيويورك تايمز» ان امريكا ستتعهد ، بموجب هذا المشروع ، ببناء محولين ذريين لتحلية المياه في اسرائيل والجمهورية العربية المتحدة مقابل ان تكون لها رقابة على المنشآت النووية في البلدين التي لا ترتبط بمحولات التحلية .

وقد كتبت جريدة «نيويورك هيرالد تربيون» مقالا افتتاحيا اعلنت فيه ان على واشنطن ان تحاول ، بكل الطرق ، التوصل الى توقيع اسرائيل والجمهورية العربية على اتفاق يضمن لهما مساعدة ذرية امريكية لتطوير منشآت تحلية المياه مقابل تخليهما عن تطوير السلاح النووي . واضافت الجريدة ان مثل هذا الاتفاق سيحسن التفاهم بين القاهرة وواشنطن .

وذكرت «هآرتس» (٢–٣) ان الدوائر الاسرائيلية تعتقد بانه حتى لو قدمت امريكا لاسرائيل شروطا مريحة لاقامة محول التحلية فان من الافضل اقامة مثل هذا المحول بواسطة دولة اخرى – بريطانيا – ليس لها جشع لشروط بعيدة المدى تتجاوز محول التحلية .

واضافت «هآرتس» ان النصائح قد قدمت لاشكول للتراجع قبل فوات الاوان عن المشروع المشترك مع امريكا . وان اسرائيل سترفض هذا الطلب اذا تقدمت به امريكا .

وتجدر الاشارة الى ان مدير شركة «ميكوروت» الجنرال تسفي تسور كان قد سافر الى بريطانيا للبحث فيما اذا كان البريطانيون مستعدون لمساعدة اسرائيل في محول التحلية في حالة تخلي اسرائيل عن مشروعها المشترك مع واشنطن .

وذكرت الانباء ان من المنتظر ان يبحث وزير الخارجية الامريكي دين راسك ، هذه القضية مع المسؤولين في القاهرة اثناء زيارته المنتظرة للجمهورية العربية المتحدة .

السرك البلغاري في طريقه لاسرائيل

تل ابيب – غادرت ميناء «فارنا» في بلغاريا سفينتان بلغاريتان هما «شيفكا» و«جورجي ديمتروف» في طريقهما لاسرائيل وهما تحملان مئة من فناني السرك الحكومي البلغاري مع معدات السرك الكاملة .

وتجري الان الترتيبات اللازمة في ميناء حيفا لاستقبال هؤلاء الفنانين وتفريغ معدات السرك .

والمعروف ان السرك البلغاري يعتبر من اشهر السرك في العالم . وستجري حفلة العرض الاولى لهذا السرك في «ميدان الدولة» في تل ابيب يوم الثلاثاء القادم ٨–٣–٦٦ الساعة ٨٫٣٠ مساء .

دمشق تندد بالحلف الاسلامي – بقية

ان الحكم الجديد في سوريا يساري . ولهذا ، تتنبأ الصحف المعروفة بميولها الغربية في بيروت ، بانقلاب جديد معاكس في سوريا ، وبتطورات جديدة في دول عربية اخرى !

وتقول جريدة «الحياة» البيروتية ان محادثات قد جرت بين زعماء الانقلاب وبين امين الحافظ في المستشفى العسكري الذي يعالج فيه الحافظ ، وتقول الجريدة ان الحافظ اشترط ، من اجل المصالحة ، معاقبة الضباط الذين دمروا بيته .

وتقول وكالات الانباء ان الحدود بين سوريا ولبنان والاردن والعراق قد فتحت .

وتقول وكالات اخرى للانباء انه ما زالت هنالك دبابات في العاصمة

وتقول جريدة «المنار» الاردنية ، ان رئيس حكومة سوريا المعزول صلاح الدين البيطار ، وسكرتير حزب «البعث» الرزاز ، ومؤسس الحزب ميشيل عفلق ، ورئيس مجلس الثورة سابقا منصور الاطرش ، قد هربوا من سوريا . وتقول الجريدة ان الضباط الذين ارسلوا لاعتقالهم قد ساعدوهم على الهرب !

تحية – بقية

اننا نبعث الى مؤتمركم الحادي عشر بتحياتنا الاخوية الحارة ، ونتمنى له النجاح الكامل .

اننا متحدون معكم في النضال ضد العدو المشترك .. الاستعمار ، ومن اجل التعايش السلمي بين دول العالم ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، وحل القضايا بطرق سلمية ، مع احترام الحقوق المشروعة للشعوب المعنية بالامر . اننا متحدون معكم في النضال لتجريد الشرق الادنى والاوسط من السلاح الذري ، ومتحدون معكم من اجل اعادة وحدة الحركة الشيوعية العالمية ، التي يقف في طليعتها الحزب الشيوعي السوفييتي على اساس المبادىء الخالدة للماركسية اللينينية والاممية البروليتارية .

عاش المؤتمر الحادي عشر لحزب الشعب العامل القبرصي !

عاشت الصداقة بين شعبي قبرص واسرائيل !

عاش السلام ! عاشت الشيوعية !

جونسون – بقية

في فيتنام .

وفي الكونغرس

وحتى في الكونغرس الامريكي وفي مجلس الشيوخ اعلن عدد من النواب ان موافقتهم على الميزانية الاضافية (٤٨٠٠ مليون دولار) لا تعني الموافقة على سياسة الحكومة في فيتنام .

ومن هؤلاء رئيس لجنة الخارجية في مجلس الشيوخ فولبرايت الذي وجه نقدا شديدا للسياسة الحربية الامريكية في فيتنام. لقد دعا فولبرايت امريكا الى التوصل الى تسوية مع الصين والعمل على تحييد جنوب شرقي اسيا . فبدون هذا التحييد لا يمكن تسوية هذه الازمة .

وكما هو معروف فان روبرت كنيدي كان قد وجه انتقادا شديدا للسياسة الامريكية وطالب بالعمل على وقف الحرب اذ ان من غير الممكن احراز تسوية عسكرية في فيتنام .

البطالة – بقية

يد الحكم لتحويل الاموال من جيوب العاملين الى جيوب الشركات الاحتكارية ، الاجنبية والمحلية ، بطرق مستترة بغية تشديد سباق التسلح .

ولهذا فان الخط المميز لكلمة النائب الشيوعي ماير فلنر في هذه المواضيع الثلاثة هو التحذير من وضع عبء الضرائب على كاهل العاملين والاجيرين والمستقلين الصغار وذلك عن طريق تحرير اصحاب الرساميل من الضريبة ، والاشارة الى مصادر جديدة لتمويل الميزانية ، الى مصادر ممكنة بتغيير النظام للسير في طريق التطور غير الراسمالي .

العلم الاحمر يستقر على – بقية

لا يعرف العلماء الا النزر اليسير عن هذا النجم الثاني بقرب من الشمس . والذي تبلغ حرارته عند خط الاستواء ٤٠٠ درجة مئوية .

الانجاز يحلل عددا من مشاكل التحليق الكوني

وتفاصيل المعلومات الجديدة التي ارسلتها المركبة السوفييتية لم تدع بعد . ولا يزال العلماء يحللون الاشارات التي تبثها المركبة الى الارض .

وقد اذاعت وكالة انباء تاس السوفييتية ان المركبة اتاحت للعلماء ايجاد الحل لعدد من المسائل الجديدة المتعلقة بالسفر بين الكواكب ، وكذلك الحصول على معلومات جديدة .

وذكرت تاس ان وزن المركبة فينوس ٢ هو ٩٦٣ كيلو غراما . اي اكثر من اربعة اضعاف وزن المركبة الامريكية «مرتير – ٢» التي اجتازت سطح الزهرة على بعد ٤٤ الف كيلومتر تقريبا سنة ١٩٦٢ .

ولم تذكر تاس شيئا عن وزن المركبة فينوس – ٣ ومن المعتقد ان يكون وزنها معادل لوزن شقيقتها فينوس – ٢ وربما اختلفت عنها في الشكل .

هل الحياة موجودة هنالك !

احدى الامور التي تشغل بال العلماء هي معرفة سبب كثافة الغيوم المحيطة بكوكب الزهرة . ومعرفة ما تحتويه هذه الغيوم من الاكسجين وبخار الماء . اذ بدون هاتين المادتين لا يمكن توفير الحياة ، كما نعرفها نحن ، على سطح الارض .

وقال احد علماء الفلك السوفييتيين الكبار انه اذا تبين ان حرارة هذا الكوكب اقل مما يعتقد العلماء فالحياة فيه قد تصبح ممكنة . الا انه حذر بأن معلوماتنا عن الزهرة ضئيلة ولا تتيح لنا ان نفصل في قضية الحياة او عدمها عليه :

وقال ميخايلوف من المحتمل ان يكون سطح الزهرة صحرواي . ومن المحتمل ايضا ان تكون درجة الحرارة العالية ، هي فقط في طبقات جوه العليا . واذا كان هذا صحيحا فمن المتوقع الا يكون سطح الزهرة حارا كما يعتقدون الان .

شائعات قوية

النجاحات الجديدة ، وتحليق الكلبين السوفييتيين في يومهما التاسع ، ابثت الشائعات القوية بان الاتحاد السوفييتي على وشك اطلاق سفينة مأهولة في المستقبل القريب .

وذكرت الشائعات يوم ٦ آذار موعدا لهذه الرحلة الجديدة التي قد يشترك فيها ٦ ملاحين يلتقون في الفضاء بمركبة اخرى .

وكانت اخر رحلة للملاحين السوفييتيين في الفضاء في ١٨ آذار ١٩٦٥ التي اشترك فيها بافل بيلاييف والكسي ليانوف على متن الفوسخود – ٢ . وكان ليانوف قد قام بتجربته التاريخية اذ غادر سفينته الى الفضاء .

تهنئة

الى الرفيق حسين عدوي وزوجته تهانينا بالمولود الجديد

سامر

الحزب الشيوعي – حيفا

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٦١
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

في افتتاح معرض الصور عن حياة كازاخستان السوفييتية

السفير السوفييتي د. شوباخين يندد بعدوان امريكا على فيتنام ويدعو لعدم اعطاء سلاح ذري لالمانيا

حولون – لمراسلنا – بحضور السفير السوفييتي في اسرائيل ديمتري شوباخين ورئيس بلدية حولون ف. ايلون افتتح في قاعة «يد لفنيم» في حولون مساء يوم الثلاثاء الماضي معرض الصور عن الحياة في كازاخستان السوفييتية .

وحضر حفلة الافتتاح جمهور غفير من مختلف الاوساط في المدينة .

وفي هذه الحفلة التي افتتحها رئيس البلدية ألقى السفير السوفييتي د. شوباخين كلمة جاء فيها :

«نحن نريد السلام مع كل الشعوب . لان السلام هو الضمان للتطور باطمئنان . ونحن نؤيد حل القضايا بالطرق السلمية . وفي طشقند تمكن الوسيط السوفييتي من احلال السلام بين الطرفين المتنازعين . اننا ضد العدوان في كل مكان . ولذلك فنحن نندد بالعدوان في فيتنام» .

واضاف السفير السوفييتي: من اكثر منكم ومنا يذكر مآسي الحرب الاخيرة التي سقط فيها ٦ ملايين يهودي و٢٦ مليون من ابناء شعبي .

فليمنع السلاح الذري عن ورثة النازية في المانيا الغربية .

مدير المعارف ، غديش ، يطالب المجلس المحلي في كفر ياسيف بفصل الاستاذ بطرس دله

المجلس المحلي يقرر الدفاع عن هذا المعلم الدمقراطي

اهالي القرية يرون في طلب غديش محاولة للانتقام السياسي

كفرياسيف – لمراسلنا – ارسل مدير المعارف السيد غديش رسالة الى المجلس المحلي في كفرياسيف يطالبه فيها بفصل الاستاذ بطرس دله المعلم في مدرسة يني الثانوية من عمله بحجة عدم حيازته على رخصة تعليم ثانوي – هذه الرخصة التي ترفض وزارة المعارف منحه اياها لاسباب تتعلق .. «بامن الدولة» !

والمعروف ان الاستاذ بطرس دله يعمل في مدرسة يني الثانوية منذ ست سنوات وهو يحمل شهادة جامعية (م.ا) ومخلص لطلابه ويقوم بواجبه على ما يرام ويشهد له على نجاحه في مهنته واخلاصه في عمله الطالب والاب ومدير المدرسة ومجلس كفرياسيف المحلي ومفتشو المعارف الذين زاروا المدرسة واطلعوا على سير التعليم فيها .

وما مطالبة مدير المعارف بفصل المعلم المذكور سوى استمرار لمحاولات فاشلة سابقة جرت للضغط على هذا المعلم والانتقام منه بسبب وقوفه على راس المدافعين عن حقوق المعلم العربي والتعليم العربي . ولانه يقف الآن على راس «قائمة التقدم» في انتخابات المعلمين القادمة .

هذا وقد عقد المجلس المحلي جلسة بحث فيها طلب مدير المعارف المذكور وقرر مقابلة مدير المعارف غديش . وبالفعل قام وفد من رئيس المجلس السيد موسى بصلوني ونائبه الرفيق يوسف شحادة وعضوي المعارضة السيدين عفو شحادة ويعقوب داوود بمقابلة مدير المعارف غديش في القدس وطلبوا منه الغاء مطالبته بفصل الاستاذ بطرس دله الذي يقوم بواجبه خير قيام .

ان اهالي كفرياسيف يلقون وراء مجلسهم المحلي في دفاعه عن الاستاذ بطرس دله ويستنكرون بشدة تصرف مدير المعارف العربية تجاه هذا المعلم المخلص لمهنته والمدافع عن كرامته وكرامة مهنة التعليم .

تهانينا

الى الرفيق سليم ابراهيم قاسم وخطيبته بمناسبة **عقد قرانهما**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع الطيرة

اختتام مؤتمر المزارعين العاشر

اختتم المؤتمر الزراعي العاشر اعماله يوم الاربعاء الماضي . وقد بحث المؤتمر قضايا الزراعة الاسرائيلية ، والاستيطان العامل ، ومطالبة الحكومة بزيادة مساعدتها للمزارعين ، وتحسين ظروف العيش في القرية ، وقضايا الفلاح العربي ، والعاملين في الزراعة .

وكان المؤتمر قد افتتح يوم الاحد الماضي في تل ابيب ، واشترك فيه ٥٠١ مندوب ، واشترك في الافتتاح رئيس الدولة ورئيس الكنيست ورئيس الحكومة . وافتتح المؤتمر سكرتير المركز الزراعي ي. شبيرا الذي قال : ان الفلاحين هم الضحية الاولى للغلاء .. ودعا الى ايقاف الغلاء وتقليص الفارق بين دخل العامل الزراعي وبين دخل العامل في المدينة .

ولكن رئيس الحكومة ليفي اشكول غضب على كلمة الافتتاح ، فتوجه الى الفلاحين مطالبا اياهم بعدم رفع سعر الانتاج !

وقد اتهم المندوب الشيوعي الرفيق يهوشع ايرغه ، الذي اشترك في النقاش العام .. اتهم الحكومة بعدم حصول الفلاحين على الاجر الملائم لعملهم . وندد بعدم ادخال الفلاحين العرب الى مؤتمر المزارعين .

وتضمن اقتراح الكتلة الشيوعية للمؤتمر بندا عن وضع الفلاح العربي جاء فيه ان حالة الفلاح العربي قاسية بشكل خاص ، نتيجة لسياسة الغبن المتبعة تجاهه – سياسة مصادرة الاراضي وسياسة التمييز .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اجتماعات للرفاق والاصدقاء

يوم الجمعة ٤–٣–٦٦

رمات ابيب	بالايديش	**عوزي بورشتاين**
ام الفحم	الساعة ٧ مساء	**اميل حبيبي**

يوم السبت ٥–٣–٦٦

تل ابيب – نادي الثقافة – الساعة ١١ قبل الظهر

يوم الاثنين ٧–٣–٦٦

يافا – شيكون	بالايدش	**يشوعا ايرغا**

يوم الثلاثاء ٨–٣–٦٦

يافا – العجمي	بالعربية	**محمد خاص**

يوم الاربعاء ٩–٣–٦٦

● **منطقة تل ابيب – يافا** – في النادي شارع بار كوخبا ١٠ اجتماع منطقة تثقيفي حول موضوع حركة التحرر القومي العربية ، المعادية للاستعمار .

● **وفي حيفا** – اجتماع منطقة تثقيفي حول موضوع ميزانية الدولة – المحاضر **وولف ايرلخ**

احتفال نسائي بمناسبة يوم المراة العالمي – ٨ آذار
يقيمه فرع منظمة النساء الدمقراطيات في كفر ياسيف

يوم السبت ٥–٣–٦٦ الساعة ٤ مساء في نادي السلام يتخلل الاحتفال كلمات في المناسبة وحفلة شاي باشتراك **سميره خوري – نبيهه مرقس**

ويعرض في النهاية فيلم سينمائي سوفييتي ((**سر القلعة**))

حملة الصحافة الشيوعية
بمبلغ ٣ آلاف ليرة شهريا
تلخيص شهري

المنطقة	المبلغ المقرر	المجموع	النسبة المئوية
الجنوب – النقب	٩٠	١١٩	١٣٢٫٢
السهل – الشارون	٣٠٠	٣١٤	١٠٤٫٦
حيفا	٤٨٠	٤٨٨	١٠١٫٦
الناصرة	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠
تل ابيب – يافا	٧١٠	٧٠٠	٩٨٫٦
المثلث	٣٣٠	٣٠٤	٩٢٫١
القدس	٨٠	٥٥	٦٨٫٧
الجليل ومتفرقات	١٠	٢٠	–
المجموع	٣٠٠٠	٣٠٠٠	١٠٠

الاتفاق على مشروع الكهرباء لقرية البقيعة

البقيعة – لمراسلنا – تم يوم الاحد الماضي (٦٦/٢/٢٧) في حيفا الاتفاق على ربط قرية البقيعة بشبكة الكهرباء . وحضر مراسيم التوقيع عدد من اعضاء المجلس المحلي في البقيعة وعدد من المسؤولين ومدير شركة الكهرباء السيد تمير . وقد القى رئيس **المجلس المحلي السيد قاسم غضبان كلمة مختصرة شكر فيها** الحضور . ووعد السيد تمير **ببدء العمل في المشروع في الربيع القادم .**

والمبلغ المطلوب من القرية دفعه سلفا هو ٣٤٥٠٠ ليرة ، اي **١٢½٪ من نفقات المشروع التي تبلغ ٢٧٦ الف ليرة . والباقي يترتب على القرية دفعه كاملا مع الفوائد لا كما تبجحت دار الاذاعة الاسرائيلية اذ قالت ان نفقات المشروع تقدر باكثر من ٢٧٠ الف ليرة وستدفع القرية منها ١٢٪ والباقي ستمنحه (هكذا) الحكومة وشركة الكهرباء في البقيعة .**

واهالي القرية ياملون ان يتم المشروع في الموعد المحدد كما يطالبون الحكومة والشركة بالمساهمة في المشروع على شكل هبات كما تبجحت دار الاذاعة الاسرائيلية .

خدمة لافريقيا – بقية

وعادت الى العلم القديم الذي كان قبل قيام الجمهورية ..

وما زالت قوات الانقلابيين تنشر الرعب والفساد في البلاد .

وكان وزير خارجية حكومة الرئيس انكروما ، ساكي ، قد قدم الى اكرا معلنا ولاءه لحكم الانقلابيين فاعتقل واودع في السجن ..

وقد عملت حكومة الانقلابيين على ابعاد كل الخبراء الفنيين السوفييتيين والصينيين الذين كانوا يعملون على تطوير غانا . ووصل فوج من هؤلاء الخبراء السوفييتيين الى موسكو على متن طيارة سوفييتية كانت تعمل لمصلحة شركة الطيران الغانية . وقد استعادت السلطات السوفييتية هذه الطيارة وثلاث طيارات اخرى مثلها .